استمرار تعذيب سليمان النجاب ورفاقه ـ فلنر وطوبي يبرقان الى رئيس الحكومة



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

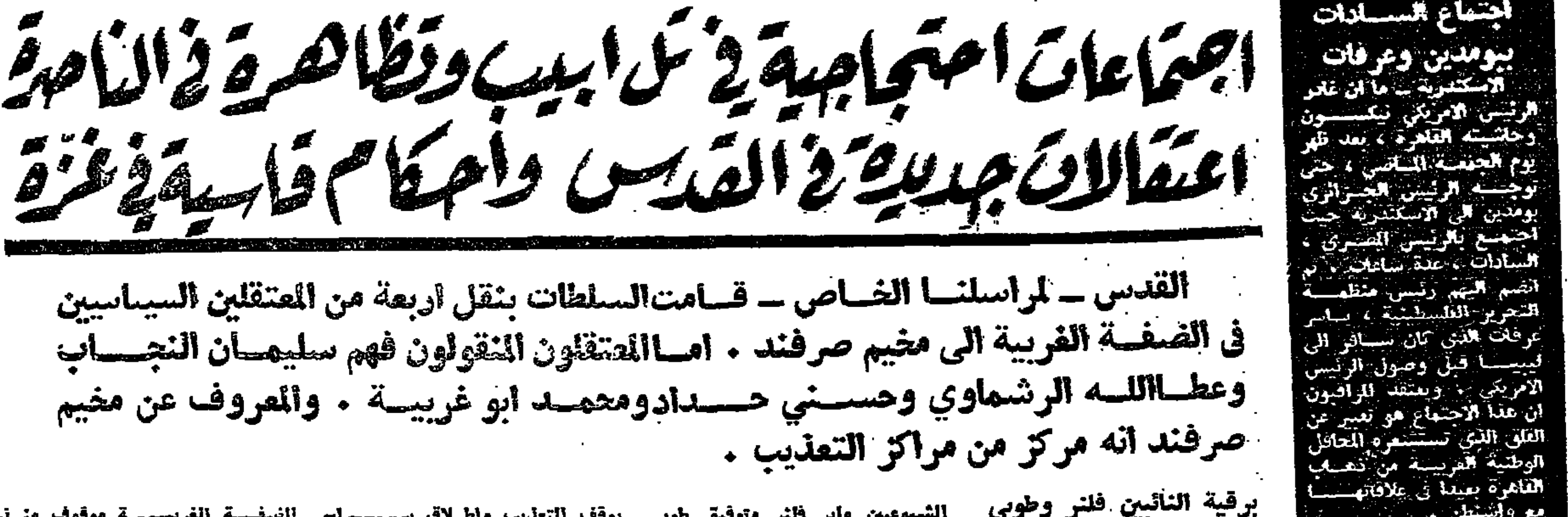
الثلاثاء

Al-Ittihad אל-איתיחאד המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

١٨\٦\٧٤ ، ٢٨ جمادى الاولى ١٢٩٤ ، ١٠\٣١ 18—6—1974 VOL ΙΕ/0Ι

اجتماع السادات بومدين وعرفات

الاسكندرية ـ ما ان غادر الرئيس الامريكي نيكسون وحاشيته القاهرة ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، حتى توجه الرئيس الجزائري بومدين الى الاسكندرية حيث اجتمع بالرئيس المصري ، السادات ، عدة ساعات ، ثم انضم اليهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات الذي كان سافر الى ليبيا قبل وصول الرئيس الامريكي . ويعتقد المراقبون ان هذا الاجتماع هو تعبير عن القلق الذي تستشعره المحافل الوطنية العربية من ذهاب القاهرة بعيدا في علاقاتها مع واشنطن .



اجتماعات احتجاجية في تل ابيب وتظاهرة في الناصرة
اعتقالات جديدة في القدس واحكام قاسية في غزة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ قامت السلطات بنقل اربعة من المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية الى مخيم صرفند . اما المعتقلون المنقولون فهم سليمان النجاب وعطاالله الرشماوي وحسني حداد ومحمد ابو غربية . والمعروف عن مخيم صرفند انه مركز من مراكز التعذيب .

برقية النائبين فلنر وطوبي

وعلم مراسلنا ان النائبين الشيوعيين ماير فلنر وتوفيق طوبي طيرا برقية الى رئيس الحكومة ونسخا عنها الى وزير القضاء ووزير الدفاع ووزير الشرطة يطالبان فيها بوقف التعذيب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين حالا .

ويذكر النائبان ان سليمان النجاب وهو شخصية معروفة في الضفة الغربية موقوف منذ ٧٤/٤/٢٢ في سجن رام الله . وفي ٧٤/٥/٢٩ تمكنت المحامية ف.لانجر

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

برجنيف في ختام حملة الانتخابات للسوفييت الأعلى:
بعد نصر الفيتنام يجب ان ينتصر السلام في الشرق الاوسط!

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر،هاتفيا ــ يوم الجمعة الماضي ، وفي نهاية الحملة الانتخابية للسوفييت الاعلى (البرلمان السوفياتي) ألقى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، خطابا أبرز فيه القضيتين الاساسيتين اللتين سيضعهما أمام الرئيس الامريكي نيكسون ، لدى بدء مؤتمر القمة الثاني في موسكو في ٢٧ الجاري،وهما استكمال السلام في جنوب شرقي آسيا واحلال السلام العادل على أرض الشرق الاوسط .

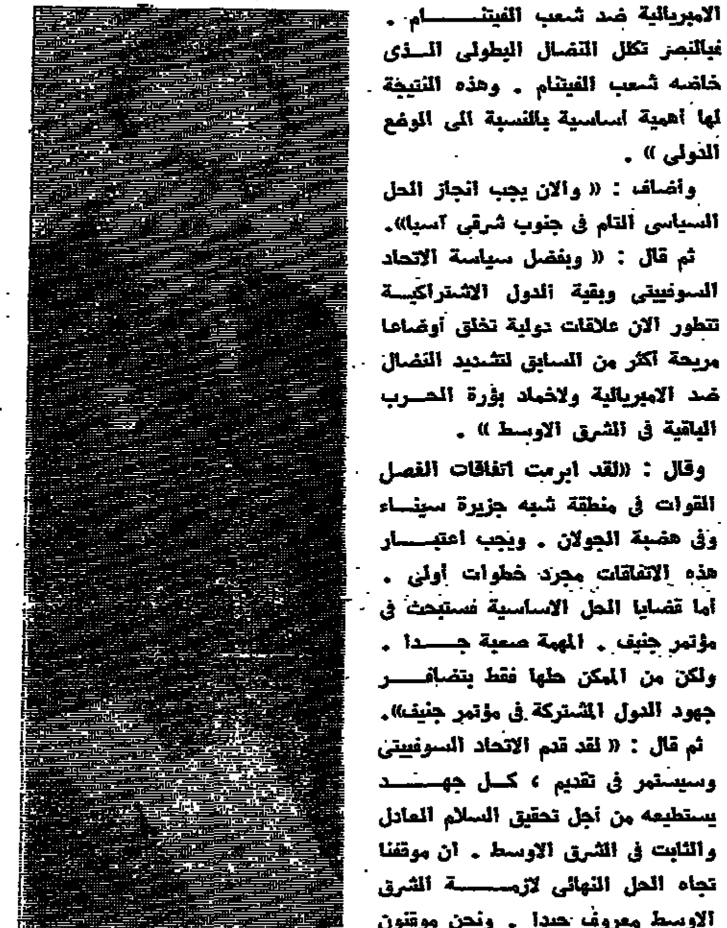
قال الزعيم السوفييتي الاول :«ان احد الانجازات الكبرى للنضال النشيط الذي تشنه قوى السلام والاشتراكية» هو ايقاف الحرب الضروس التي شنتها الامبريالية ضد شعب الفيتنام . فبالنصر تكلل النضال البطولي الذي خاضه شعب الفيتنام . وهذه النتيجة لها اهمية اساسية بالنسبة الى الوضع الدولي » .

واضاف : « والان يجب انجاز الحل السياسي التام في جنوب شرقي آسيا».

ثم قال : « وبفضل سياسة الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية تتطور الان علاقات دولية تخلق أوضاعا مريحة أكثر من السابق لتشديد النضال ضد الامبريالية ولاخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط » .

وقال : «لقد ابرمت اتفاقات الفصل القوات في منطقة شبه جزيرة سيناء وفي هضبة الجولان . ويجب اعتبار هذه الاتفاقات مجرد خطوات أولى . أما قضايا الحل الاساسية فستبحث في مؤتمر جنيف . المهمة صعبة جدا . ولكن من الممكن حلها فقط بتضافر جهود الدول المشتركة في مؤتمر جنيف».

ثم قال : « لقد قدم الاتحاد السوفييتي وسيستمر في تقديم ، كل جهد يستطيعه من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . ان موقفنا تجاه الحل النهائي لازمة الشرق الاوسط معروف جيدا . ونحن موقنون أن التقدم في سبيل هذا الحل يخلق الشروط المريحة لتطور علاقاتنا مع جميع دول الشرق الاوسط .فيجب أن يحل السلام العادل والثابت ،أخيرا ، على أرض الشرق الاوسط ».





هذا وتمت ، يوم الأحد أمس الاول، انتخابات مجلس السوفيات الاعلى حيث اشترك أكثر من ١٥٠ مليون سوفياتي ، اى ما يزيد على ٩٩٪ من أصحاب حق الانتخاب ، في هذه الانتخابات .

ويتألف مجلس السوفييت الاعلى من مجلسين هما : مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . ويعود هذا التركيب الى تعدد القوميات التي تؤلف شعوب الاتحاد السوفييتي . وينتخب مجلس الاتحاد بنسبة نائب واحد عن ٣٠٠ ألف ناخب . ويبلغ عدد أعضائه ٧٦٧ نائبا . أما مجلس الاتحاد فان كل جمهورية اتحادية (عددها ١٥) تنتخب ٣٠ عضوا من أعضائه بغض النظر عن تعداد سكانها . وكل جمهورية ذات حكم ذاتي (عددها ٢٠) تنتخب ١١ عضوا . وكل منطقة ذات حكم ذاتي (عددها ٨)تنتخب ٥ أعضاء. وكل دائرة (عددها ١٠) تنتخب عضوا واحدا . فيكون المجموع ٧٥٠ نائبا .

وأفاد مراسلو وكالات الانباء الاجنبية في موسكو أن الرفيق برجنيف، بعد أن أدلى بصوته أمس الاول الاحد ، صرح أمام الصحفيين الاجانب الذين تحلقوه أنه يتوقع ابرام اتفاقات « تجلب السعادة للشعوب » حين اجتماعه بالرئيس الامريكي نيكسون في ٢٧ حزيران الحالي .

وأضاف الرفيق برجنيف : انى متفائل وأتوقع التوصل الى اتفاقيات جديدة وجيدة مع الرئيس نيكسون ، بالرغم من التشاؤم الذى تبديه أوساط معينة، وإذا شئتم الدقة ، أشخاص معينون في الولايات المتحدة . وقال أن هذه الاتفاقيات ستجعل الشعبين هنا وفي الولايات المتحدة سعيدين . ولكنه لم يشأ الدخول في التفاصيل وقال مازحا : أخشى أن يزعل مني الرئيس نيكسون اذا حدثتكم مسبقا عما سنبحث فيه .



نيكسون طمن اسرائيل انه سيعطيها امثال الفرن الذري الذي أعطاه لمصر .

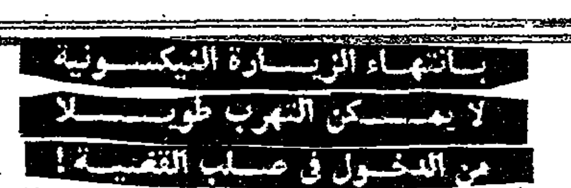
((العبـــوا يـــا أولاد واللعبة على أمـــكم)) !

النائب الشيوعي لفنبراون يحذر:
لا سلام بدون الفلسطينيين!
واما الوزير بيرس فيكرر المواقف الكارثية

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ تصريح وزير الدفاع الجديد ، شمعون بيرس ،لعدد من الصحفيين الامريكيين في ٩ حزيران الماضي والذي قال فيه ان حكومته ((لا ترى في الفلسطينيين شريكا في مفاوضات سلام)) كان موضوع استجواب قدمه النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، في الحادي عشر الجاري ، الى الوزير المذكور .

واستفسر النائب الشيوعي ، لفنبراون في استجوابه عن صحة هذا التصريح ، الذي نشرته دافار في ٧٤/٤/١٠ وعما اذا كان يعتقد الوزير انه يمكن التوصل الى سلام في المنطقة دون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني؟

ــ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ــ



بانتهاء الزيارة النيكسونية
لا يمكن التهرب طويلا
من الدخول في صلب القضية!

بصدور البيان الامريكي ــ الاسرائيلي المشترك ، أمس ، يتضح ما حذرنا منه دائما وهو أنه لا يمكن الركون الى «حسن نوايا » واشنطن في نزاع الشرق الاوسط حتى حين تضطر الامبريالية الامريكية الى بعض التراجع والى التظاهر بأنها ((غيرت سياستها)) . فبعد العبارات المطاطة وغير الملزمة ، التي أغدقها الرئيس الامريكي على العواصم العربية ، جاءت صيغة البيان الامريكي ــ الاسرائيلي دعما واضحا للعسكرية الاسرائيلية ولاطماع حكام اسرائيل في الارض العربية بأسم ((الحدود الامنة)) ولرفض حكام اسرائيل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه المشروعة بحجة أنه ((منظمات ارهابية)) ولما يدعيه حكام اسرائيل من «حق» مهاجمة الاقطار العربية التي تأوي اللاجئين الفلسطينيين .

وربما سيهنيء حكام اسرائيل أنفسهم على هذه ((الانجازات)) التي أخذوها من الرئيس الامريكي . أما الحقيقة المرة فيجب أن تثير القلق في نفوس الشعب الاسرائيلي لان هذه «الانجازات» بمثابة استمرار الامبريالية الامريكية ، ومن أجل أهدافها العدوانية الخاصة ، في المقامرة على مصير شعب اسرائيل ولابتزاز ما تستطيع ابتزازه من الدول العربية ،سياسيا واقتصاديا .

ومما يلفت النظر ، في البيان الامريكي ــ الاسرائيلي المشترك ، أن الفريقين اعتبرا طريق التسوية السلمية ((طريقا طويلا)) .. فقط ((الطريق الطويل)) والمحتوى والمضنى هو ما يتلاءم مع مخططات الامبريالية الامريكية التي تحاول ، بالتسويف والمماطلة ، ان تتهرب من تنفيذ التزاماتها للعرب . وبسياسة ((المراحل)) تريد أن تنال من الدول العربية،مقابل كل شبر أرض تعيده اليها من أراضيها المحتلة ، ((أجرا)) و ((ثوابا)) ..

وفي الوقت نفسه يتأمل المعتدون الامريكيون ، وحلفاؤهم الاسرائيليون المرتبطون بهم برباط الجسور الجوية أن يؤدي «الطريق الطويل» ، في مرحلة من مراحله قريبة أو بعيدة ، الى انهيار الجبهات الداخلية العربية والى الاطاحة بالانظمة الوطنية التقدمية العربية والى عودة ليل الرجعية العربية معسكرا من جديد على العالم العربي ــ حينئذ تحقق الامبريالية الامريكية هدفها العدواني الرئيسي ويستعيد حكام اسرائيل ((أمجادهم)) التوسعية .

وارتفاع رأس الرجعية واليمين في مصر ، والانقلاب العسكري السعودي ــ الاردني في اليمن الشمالي ، ومحاولة الملك حسين العودة وتركيز أقدامه في قسم من الضفة الغربية باسم ((فصل القوات)) ــ كل ذلك ، وغيره

ــ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ــ

كيسنجر يطالب دول اوروبا بوقف الاتصال المباشر مع العرب
الحلف الدنس بين الامبريالية والرجعية العربية
هو هدف واشنطن من التظاهر بتغيير سياستها

لندن ــ تحت عنوان ((كيسنجر يريد العالم العربي لنفسه)) نشرت الصحيفة البريطانية ((ايكونومست)) ، في الاسبوع الماضي ، مقالا كشفت فيه النقاب عن رسالة كان هنري كيسنجر قد ارسلها الى دول السوق الاوروبية التسع طلب منها ان توقف ((الحوار)) مع الدول العربية المنتجة للنفط ..

وليس سرا ان غرض الدول الاوروبية الغربية من هذا ((الحوار)) هو عقد الصفقات التجارية مع الدول العربية لتزويدها بالنفط دون الحاجة الى الارتباط بشركات النفط الامريكية صاحبة امتياز استخراج النفط في السعودية وغيرها من البلدان العربية، وتسويقه .

وكانت هذه الدول العربية قد بدأت في كسر طوق الشركات الامريكية في أثناء حرب اكتوبر الاخيرة حين اضطرت الى الاعلان عن وقف تصدير النفط الى الولايات المتحدة بسبب التأييد الامريكي للعدوان الاسرائيلي . ففي ذلك الوقت أخذت فرنسا وبريطانيا وغيرهما في عقد صفقات استيراد النفط مباشرة مع الدول العربية وبدون حاجة الى وساطة شركات النفط الامريكية ، الامر الذي اغضب الشركات الامريكية ومبعوثها وزير الخارجية الامريكية ــ هنري كيسنجر .

والآن ، وبعد ان نجح هذا المبعوث الامريكي في التظاهر بان ((امريكا غيرت سياستها)) ، وبعد ان نجح في الغاء حظر البترول العربي عن بلاده ، فانه يريد ان يلغي حتى هذا الكسب الضئيل الذي حققته الدول العربية باتصالها المباشر بالدول الاوروبية المستوردة للنفط العربي .

ــ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ــ

في موكب شعبي وبالزغاريد..
عاد القرويون السوريون الى قرى الهضبة

دمشق ــ الوكالات ــ نقلت وكالات الانباء هنا ان البهجة والسرور عمت الاف القرويين السوريين الذين عادوا الى قراهم يوم السبت الماضي ،التي شردتهم عنها القوات الاسرائيلية في حرب اكتوبر الماضي .

وقد نقل التلفزيون السوري ((موكب العودة)) ، الذي تقدمه وزير الدفاع السوري ، مصطفى طلاس وعدد من قادة الدولة والجيش في سوريا . وكان العائدون يهتفون بحياة الصمود العربي وتصميم الشعب السوري على تحرير كافة الاراضي المحتلة .

وكانت القوات الاسرائيلية قد انسحبت يوم الجمعة الماضي من مساحة ٧٠ كيلومتر مربع جنوب شرقي هضبة الجولان السورية ، ضمن المرحلة الاولى لتنفيذ اتفاقية الفصل بين القوات .

هذا وقد صرح ضابط سوري لمجموعة من الصحفيين الذين زاروا المنطقة ، نقلا عن رجال المراقبة الدولية ــ ان القوات الاسرائيلية نسفت معظم بيوت القرويين السوريين وسرقتها ثم احرقت اراضيهم الزراعية .

وكانت صحيفة هآرتس قد ذكرت ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ٧٤/٦/١٦ بفخر يدعو للعجب ، بأن القوات الاسرائيلية ((نظفت)) مدينة القنيطرة كليا . فقد نسفت كل البيوت ــ ((لكي لا يسكنها الفدائيون !)) ودمرت كل الشوارع ــ ((كي لا تعبرها الدبابات)) ! وما ابقت منها سوى مسجدين وكنيسة ودار سينما وبعض المباني التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي لاغراضه الاحتلالية .

ويذكر ان المرحلة الاخيرة من الانسحاب الاسرائيلي ستتم في الاسبوع القادم حيث ينتهي تنفيذ اتفاقية الفصل .

الانقلاب في صنعاء الى اين ؟

صنعاء ــ يظهر من تصريحات زعماء الانقلاب العسكرى في اليمن الشمالى ،الذى جرى مساء يوم الخميس الماضى ، انه موجه ضد النظام الوطنى التقدمى في جمهورية اليمن الدمقراطية (جنوب)وبالتفاهم مع السعودية والاردن .

ففي مساء الخميس الماضى قامت قيادة القوات المسلحة اليمنية (شمال) بتطويق مبنى الاذاعة في العاصمة صنعاء بالدبابات وبالسيارات المصفحة . واغلقت المطارات . وأطاحت بنظام الحكم القائم والذى كان يرئسه القاضى الاريانى . وشكلت مجلس قيادة من عشرة اعضاء برياسة العقيد محمد ابراهيم الحامدى ، الذى تولى السلطة في اليمن .

وأصدر محمد ابراهيم الحامدى ، بصفته رئيس الحكومة العسكرية الانقلابية ، قرارات على رأسها حل مجلس الشورى (البرلمان) ووقف العمل بالدستور اليمنى .

ولكن أهداف الانقلاب تظهر بوضوح من زيارات مبعوثه الخاص ، رئيس أركان حرب اليمن الشمالية العقيد حسين المسورى ، الى بعض الدول العربية ، وتصريحاته .

فما ان وقع الانقلاب حتى قام هذا المبعوث العسكرى اليمنى بزيارة عمان عاصمة الاردن ، حيث اجتمع بالملك حسين الذى احتفى به حفاوة بالغة . وعلى أثر هذه الزيارة صرح هذا المبعوث ان القيادة اليمنية الجديدة ((راغبة في دعم العلاقات الاخوية مع الاردن)) ..

ثم قام بزيارة القاهرة ومنها الى الرياض في السعودية . ولم يتورع المسورى ، المذكور ، من الدفاع عن التدخل السعودى في اليمن . وقال : ((ان للمملكة العربية السعودية الحق

ــ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ــ

عبد الفتاح اسماعيل :
الاشتراكية العلمية هي طريق الشعب اليمني

عدن : قال عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسى للجبهة القومية في جمهورية اليمن الدمقراطية (الجنوب)أن الاشتراكية العلمية هى طريق الشعب اليمنى نحو بناء مجتمعه وحياته السعيدة .

جاء ذلك في محاضرة القاها في المحافظة الثالثة ودعا فيها الى وحدة فصائل العمل الوطنى الديموقراطى لمجابهة مؤامرات الرجعية الامبريالية وتحقيق طموحاتها في التحرير والتقدم .

نيكسون في بيان امريكي اسرائيلي يكشف اوراقه
وكيسنجر يؤكد ((تمثيل)) الاردن للفلسطينيين !

ينهي الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون ، اليوم الثلاثاء ، رحلته الى الشرق الاوسط والتي استغرقت ٧ أيام ، زار خلالها كلا من مصر والسعودية وسوريا واسرائيل والاردن ــ محطته الاخيرة .

وقد اجرى الرئيس نيكسون ، مساء أمس الاثنين وصباح اليوم الثلاثاء ، محادثات مع الملك حسين والقادة الاردنيين تناولت موقف الاردن من النزاع الشرق اوسطي والقضية الفلسطينية بالذات وطلب الاردن توقيع اتفاقية للفصل بين القوات مع اسرائيل . وهي الاتفاقية التي تدعو الى عقدها الحكومة الاردنية مع اسرائيل وتستهدف من ورائها عودة النفوذ الهاشمي الى اجزاء من الضفة الغربية المحتلة ((تتنازل)) عنها اسرائيل ، ومنع قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وتناولت هذه المباحثات ، كذلك ، مسالة زيادة الدعم المالي والعسكري الامريكين للاردن . وهو ما يعني منح هذا النظام العميل دورا أكبر في المخططات الامريكية الرامية الى الحفاظ على النفوذ الامبريالي الامريكي في الشرق الاوسط وضمان المصالح الامريكية ــ النفطية والاستراتيجية في هذا الجزء الهام والحيوي جدا من العالم. وهذا هو ما استهدفته في حقيقة الامر هذه الزيارة النيكسونية .

وكان نيكسون قد استقبل في عمان بحفاوة بالغة . وقد وصل اليها ، بعد ظهر أمس الاثنين،قادما من اسرائيل حيث اجرى سلسلة من المحادثات،توجها ببيان امريكي اسرائيلي ، تتعهد بموجبه الحكومة الامريكية بتقديم العون المادي والعسكري والسياسى الشامل لاسرائيل للمدى البعيد . وبالمحافظة على ((قدرة اسرائيل العسكرية لمنع الاعمال العدوانية)) ، على حد ما جاء في هذا البيان .

وذكر البيان ان الرئيس نيكسون كرر التزامه ((بضمان أمن اسرائيل للمدى البعيد في حدود آمنة)) ، أى الحدود التوسعية التي يطالب بها

ــ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ــ

دور رأس المال الامريكي في تطور أوضاع اسرائيل الاقتصادية

بقلم : احمد سعد

من الامور الهامة والتي ساعدت حرب تشرين على ابرازها وايضاحها هي حقيقة الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها اسرائيل . فقد وصل الامر الى درجة ان مدير « بنك اسرائيل » موشه زنبار في تعليقه على التقرير السنوي للبنك (يديعوت أحرونوت ٢١-٤-٧٤) ليس فقط انه لم يستطع ان يخفي حقيقة الاوضاع وانما حذر كذلك من مغبة الاستمرار في التعايش مع هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة — مع العجز المتزايد في ميزان المدفوعات والميزان التجاري الذي سجل عجزا لم يسبق له مثيل ، اذ ازداد بأكثر من ١٠٠٪ ، وازدياد حدة التضخم المالي ورفع الاسعار بمعدل أكثر من ١٨ بالمئة خلال اقل من خمسة اشهر اي منذ بداية هذه السنة . هذا بالاضافة الى التراكم المتزايد في الدين القومي الداخلي والخارجي ، ان كل ذلك قد يؤدي الى ازدياد التبعية الاقتصادية لاسرائيل بالولايات المتحدة الامريكية . وحذر زنبار كذلك من امكانية الولايات المتحدة مستقبلا بتزويد اسرائيل بكل ما تحتاجه لمتطلبات « أمنها » واقتصادها من أموال . خاصة وان الولايات المتحدة ، نفسها ، تمر كباقي الدول الامبريالية الاخرى بأزمات اقتصادية ، مالية نفطية وغيرها . وبناء على ذلك فهو يقترح اتخاذ عدة خطوات راديكالية — حسب قوله للخروج من هذا المأزق : ١ — العمل أكثر والاستهلاك أقل . ٢ — زيادة التصدير والعمل على تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية وذلك لتحسين وضع ميزان المدفوعات . ٣ — تخفيض مستوى المعيشة ب ١٠٪ والرجوع لمستوى سنة ١٩٧٢ ، والتي حسب رأيه ستوفر مبلغ ٣٢٠ مليون ليرة . ان خلاصة مقترحات سيادة المدير تعني شن هجوم جديد على مستوى حياة أوسع الجماهير الكادحة والحد من امكانية استهلاكها عن طريق رفع الاسعار على المواد الاستهلاكية والضرورية ، وزيادة الضرائب المباشرة والغير مباشرة . وكان لهذه الجماهير الشعبية الواسعة هي المسؤولة عن تردي الاوضاع الاقتصادية . ان هذه الحلول والتي يعتبرها زنبار راديكالية ، لا تعدو في الواقع عن كونها مخرجا موقتا تستطيع بواسطته بعض الفئات البرجوازية الاسرائيلية ، التي ينتسب اليها سيادته ، ان تحافظ على قدسية أرباحها ومركزها الطبقي الاجتماعي والسياسي لفترة زمنية . ولكن لن تساعد ابدا الاقتصاد الاسرائيلي على ان يتخلص وبشكل جذري من مشاكله المستعصية والمزمنة .

ان زنبار لم يتطرق في تعليقه هذا الى القضية الجوهرية ، الى حقيقة الارتباط الوثيق ومنذ قيام الدولة برأس المال الاجنبي وخاصة الامريكي وأثر ذلك على مجمل مجرى تطور اسرائيل الاقتصادي والسياسي .

ان بحث هذه المسألة بشكل منطقي لا بد وان يؤدي الى تحديد مكانة وموقع اسرائيل الحقيقي من خلال مجموعة العلاقات التي تربطها بمصادر تصدير رؤوس الاموال وأثر هذه العلاقة على المشاكل الاقتصادية المزمنة في اسرائيل .

فمن بين الدول الامبريالية المصدرة لرؤوس الاموال الى اسرائيل تحتل الولايات المتحدة مكان الصدارة . وحسب التقارير السنوية « لبنك اسرائيل » ان حصة الولايات المتحدة من رأس المال الصافي المصدر الى اسرائيل والذي بلغ سنة ١٩٤٩ — ١٩٧١ أكثر من ١٢ مليارد دولار ، تصل الى أكثر من ٥٠٪ . ويجب الاخذ بعين الاعتبار بأن هذه المعطيات ناقصة وذلك لان هذه التقارير تخفي ولا تدون الاحصائيات في ميزان المدفوعات والمتعلقة بالناحية العسكرية . ومن حيث تركيبه يتألف رأس المال الامريكي : من رأسمال حكومي مباشر يصدر الى اسرائيل عن طريق اتفاقيات توقع بين حكومتي البلدين وتستلمه اسرائيل بشكل « هبات » و « مساعدات » عسكرية وغيرها . وكذلك بشكل قروض مختلفة . ورأسمال غير مباشر عن طريق المنظمات الصهيونية الامريكية اليونايتد وغيرها ، وذلك بجمع التبرعات وبيع قروض وسندات « الاستقلال » الاسرائيلية في السوق الامريكية . وأخيرا رأس المال الاحتكاري الخاص والموظف بشكل مباشر في الفروع الاقتصادية الاسرائيلية المختلفة . ان هذه الاجزاء الثلاثة المكونة لرأس المال تظهر لنا العلاقة العضوية والوثيقة لحكام اسرائيل بالامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية . فعن طريق رأس المال الامريكي الحكومي لم تكن النتيجة فقط ربط حكام اسرائيل بمخططات واشنطن السوداء ضد حركة التقدم العربية والعالمية ، بل كان له اكبر الاثر على انجاهات تطور الاقتصاد الاسرائيلي كذلك . فابتلاع ميزانية العدوان العسكرية لاكثر من نصف ميزانية الدولة وشل قسم كبير من الايدي العاملة الشابة عكس أثره وبشكل عكسي على امكانية تطور الفروع المدنية ومن ثم على مستوى حياة توسع الجماهير الشعبية . وزاد كذلك الارتباط عن طريق أخذ القروض من الولايات المتحدة . فمثلا في سنة ١٩٦٧ استلمت اسرائيل من حكومة الولايات المتحدة قروضا بمبلغ ٤٢ مليون دولار بينما أخذت في سنة ١٩٧١ ٢٧٢ مليون دولار ، هذا بالاضافة الى القروض التي تجبيها المنظمات الصهيونية والتي ارتفعت من ١٧١ مليون دولار سنة ١٩٦٧ الى ١٨٥ مليون دولار سنة ١٩٧١ . وكل هذه القروض يستلزم تسديدها مع الفوائد العالية والتي تزيد على ٦٪ سنويا . لهذا ليست صدفة هذه الزيادة المتصاعدة في عجز ميزان المدفوعات ، العجز ارتفع من ٤٥٠ مليون دولار سنة ١٩٦٦ الى ١٥٠٠ مليون دولار سنة ١٩٧١ ، وذلك نتيجة للنفقات العسكرية الباهظة والارتباط بالديون الخارجية والداخلية . كما وكان له اكبر الاثر في ازدياد حدة التضخم المالي وسوء حال الكادحين الذين يتحملون هذه الاعباء . بالاضافة الى ذلك لعبت القروض الامريكية والمساعدات الصهيونية دورا هاما في خدمة احتكاراتها وذلك ليس فقط بتحويل اسرائيل الى سوق ايجابي ومربح يستقبل باستمرار المعدات العسكرية ومختلف البضائع ، بل مهدت لذلك الطريق أمام تغلغل رأس المال الاحتكاري الخاص الى مواقع حساسة ومؤثرة في الاقتصاد الاسرائيلي وفي جميع قطاعاته المترابطة : الحكومية والهستدروتية والخاصة . وقد ساعدت سياسة الحكومة الاقتصادية وقوانين التشجيع والتي لا يوجد لها مثيل في العالم من أن تزيد من ديناميته وفعاليته . ولقد وظفت الاحتكارات وأصحاب رؤوس الاموال الخاصة رؤوس أموالهم في مواقع اقتصادية لا تتعارض ومصالحهم الاحتكارية . ففي مجال الصناعة مثلا يحرص الاحتكاريون على عدم تطوير الصناعة المدنية الثقيلة كصناعة الالات والماكنات وغيرها . وذلك لكي يبقى الاقتصاد الاسرائيلي بحاجة لاستيرادها وبعروض تمليها الاحتكارات ، ولذلك حتى اليوم الفروع المدنية المتطورة هي صناعة النسيج والصناعات الخفيفة وكذلك التي تتعلق بالانتاج الصناعي الذي يعتمد على الزراعة . أما في الصناعة الحربية فتظهر فعالية التوظيفات الخاصة ، وخاصة في تلك الفروع المرتبطة بالثورة العلمية التكنيكية الحديثة مثل الالكترونيكا والصناعات الكيماوية . والسبب في ذلك يرجع لقلة الكلفة في هذه الصناعات والارباح الهائلة والمتزايدة التي يجنيها أصحاب هذه الصناعات نتيجة للطلب الكبير عليها .

ولقد استطاع رأس المال الاحتكاري الخاص بواسطة المشاركة وشراء أسهم شركات التوظيف والبنوك من ان يتسرب ويفرض سيطرته على العديد من الفروع الاقتصادية المختلفة ، فمثلا شركة « راسكو » الاحتكارية ، والتي يشترك في رأسمالها مستثمرون امريكيون تمتلك العديد من الشركات « البنات » في مجال البناء والتجارة وشراء الاراضي والخ ، وشركة « كلال » والتي تسيطر على صناعة النسيج يسيطر عليها أصحاب رؤوس أموال امريكية . والامثلة على ذلك كثيرة .

ان سيطرة رأس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي وارتباط البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة والمتوسطة به قد أدى الى عدم العدالة في التوزيع للدخل القومي الاسرائيلي . فالمعدل السنوي لحصة كل الذين يعملون بأجر من عمال وموظفين والخ من مجمل الدخل القومي من سنة ١٩٥٢ — ١٩٧٠ لم يتعدى ال ٥٨ في المائة . أي ان حصة الاسد كانت من نصيب الفئة القليلة عدديا من أرباب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب ، والذين يجنون الارباح الخيالية . فمثلا مصنع الالبسة روطكس ربح سنة ١٩٧٣ مليون ونصف ليرة ورفع سعر بضاعته ب ١٧٪ نتيجة للطلب الكبير من قبل الجيش . وفي السنة المالية السابقة والتي انتهت في ٣١-٣-٧٤ « كانت أرباح بنك تطوير الصناعة ٦٢،٢٥٪ ، شركة الاسكان والتطوير ٤٠ مليون ليرة (بزيادة ١٨٤٪) ، صناعة الطيران ١٨،٨ مليون ليرة وغيرها » (هآرتس ١٥-٤-٧٤) .

للخلاصة من كل ذلك بان المخرج الراديكالي لحل مشاكل اسرائيل الاقتصادية والمستعصية يتطلب التخلي وفصم الارتباط بالامبريالية الامريكية وانتهاج سياسة الاعتراف بحقوق الغير وانتهاج سياسة اقتصادية ترمي الى تخليص البلاد تدريجيا من التبعية الاقتصادية لرأس المال الاجنبي وتحد من جشع الطغمة المالية الاسرائيلية .

وثيقة هامة

تدين جرائم الاحتلال الاسرائيلي

قدمها الدكتور شاحاك - رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية الى لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي

وننشر فيما يلي نص الشهادة المقدمة الى اللجنة الخاصة بالمنظمات والحركات العالمية التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب (الكونغرس) الامريكي .

لمناسبة التحقيق في موضوع « حماية المدنيين في نزاع الشرق الاوسط بموجب القانون الدولي » في ٤ نيسان ١٩٧٤ ، واشنطن .

وضع الشعب الفلسطيني في المناطق التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ من وجهة نظر ميثاق جنيف فيما يتعلق بحماية المدنيين في وقت الحرب ١٢ آب ١٩٤٩ .

يعتمد النص على نشرة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، جنيف تموز ١٩٥٠ ص ١٥٣ — ٢١٨ .

مقدمة

سأقتصر البحث على بعض نواحي الوضع حيث تعترف حكومة اسرائيل نفسها ، صراحة ، بالحقائق الواردة .

١ — معاقبة الابرياء — العقاب الجماعي ، بنسف أو تدمير البيوت

والمواد ذات الصلة من ميثاق جنيف .

المادة ٣٢

« توافق السلطات العليا للاطراف المتعاقدة على أنه محظور على أي منهم اتخاذ اية اجراءات قد تؤدي الى تعذيب جسدي او افناء ناس تحت حمايتهم .

وهذا الحظر لا يقتصر فقط على القتل أو التعذيب او الجلد او التشويه او التجارب العلمية التي لا يقتضيها العلاج الطبي لانسان تشمله الحماية وانما يتعداها الى كل أنواع القسوة سواء استعملها المدنيون أو العسكريون .

المادة ٣٣

لا يجوز معاقبة أي انسان تحت الحماية لقاء جريمة لم يقترفها شخصيا . ويحظر كل أنواع العقوبات الجماعية وكذلك كل أساليب الارهاب والتخويف .

المادة ٥٣

يحظر على السلطة المحتلة تدمير أي ممتلكات شخصية تعود بشكل شخصي أو جماعي للافراد أو للدولة أو لهيئات عامة أخرى او لمنظمات اجتماعية او تعاونية ، الا حيث تقتضي الضرورة العسكرية القصوى تدميرا كهذا .

شرح :

حينما يعتقل بعض مواطني المناطق المحتلة تقرر السلطات بشكل تعسفي نسف البيت الذي كان يقطنه المعتقل (أو جعله غير قابل للسكنى) ويطرد من البيت كل الناس الساكنين فيه ، عادة بعد انذار قصير الامد ، بدون تهيئة مكان سكن آخر . واريد بشكل خاص أن أؤكد النقاط التالية :

أ — توقع هذه العقوبة القاسية على اناس بريئين تماما من أية جريمة ، حتى في أعين السلطات نفسها ، كما تظهر حقيقة عدم توجيه تهم لهم .

ب — كثيرون ، وفي الواقع أكثرية الناس المعاقبين بهذه الطريقة القاسية هم أناس عاجزون عن ارتكاب اية جريمة : أولاد وحتى أطفال ، مرضى وكبار السن والعجزة . وفي الحقيقة كلما كان الانسان أكثر براءة كلما شدد عقابه ، ولا أدل على ذلك من مصير طفل يلقى به الى قارعة الطريق .

ج — توقع العقوبة بدم بارد ، ليس فقط بدون (ضرورة قصوى) ، وانما عندما يكون الشخص المشتبه به نفسه في قبضة السلطات .

د — لا أحد يعرف لقاء أي نوع من التهم تنسف بيوت أهالي المشتبه بهم . لذلك فالعقوبة تعسفية تماما .

هـ — وللمقارنة : لم يحدث أن نسفت بيوت أو دمرت ، في حوادث ارهاب أو غيره ارتكبها مواطنون اسرائيليون ، حتى ولا بيوت الذين ثبتت ادانتهم .

و — تنفذ هذه العقوبة بعد انذار قصير الامد ، مهما كانت حالة الطقس سيئة ، مسببة بذلك آلاما جسدية هائلة .

ز — قد تحتوي البيوت المنسوفة عددا كبيرا من الناس نظرا لنظام « امتداد العائلة » المتبع في فلسطين . وهناك وقائع قذف فيها ثلاثون نسمة الى الشارع بنسف بيت واحد .

استنتاج :

هذا الاجراء الذي يمارسه الحكم العسكري للجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة يشكل خرقا واضحا للمواد ٣٢ ، ٣٣ و ٣٥ لميثاق جنيف الرابع . ويشكل ، بالاضافة الى ذلك ، أقسى عقوبة وحشية قاسية يتحمل وطأتها في الاساس اطفال ونساء ومسنون وعجزة . ولا يمكن الا ان تسبب ألما هائلا ، جسديا ونفسيا ، ليس فقط للعائلات المطرودة من بيوتها وانما لكل الشعب بأسره .

٢ — ابعاد الافراد أو طردهم

والمواد ذات الصلة من ميثاق جنيف الرابع (المدنيون) .

المادة ٤٩ (جزئيا)

« يحظر النقل الاجباري أو ابعاد اناس تحت الحماية في المناطق المحتلة ، بشكل فردي أو جماعي ، الى بلاد القوة المحتلة أو الى أية بلاد اخرى ، محتلة أو غير محتلة ، بغض النظر عن الدوافع .

شرح :

لا يزال يطرد ، بشكل تعسفي ، وباستمرار ، مثقفون وزعماء فلسطينيون من المناطق المحتلة ويبعدون الى الاردن . والشخص المطرود أو المبعد يكون عادة رب عائلة ، وبالنتيجة تتمزق العائلة .

وفي أكثر الحالات ، تمنع حتى الزيارات القصيرة بعد ابعاد كهذا . ويجري الابعاد على النحو التالي :

يعتقل الاشخاص المنوي ابعادهم ، خلال الليل . ويعطون وقتا قصيرا جدا لحزم أمتعتهم وتمنع العائلة من الاتصال بمحام أو باي كان على الاطلاق . ثم يؤخذ هؤلاء الناس الى بقعة صحراوية جنوبي البحر الميت ، ويجبرون على عبور حدود الاردن . واذا توقفوا قرب الحدود تطلق عليهم النار حتى « يتحركوا » .

وأود أن أؤكد ، بشكل خاص ، النقاط التالية :

أ — تمزيق العائلات .

ب — توقيع العقوبة ، بشكل خاص ، بزعماء معروفين .

استنتاج :

ان هذا الاجراء الذي وافق عليه في ١٠ كانون أول جميع الوزراء الاسرائيليين بكل جدية ، وبدون أية معارضة أو امتناع بشكل خرقا واضحا للمادة ٤٩ من ميثاق جنيف الرابع . وبما أنه يمارس في الاساس، ضد زعماء معروفين للشعب الفلسطيني القاطن في المناطق المحتلة فانه يشكل ، فوق ذلك ، وسيلة جماعية لارهاب شعب بأسره وتخويفه .

٣ — الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة

والمادة ذات الدلالة من ميثاق جنيف الرابع (المدنيون) المادة ٤٩ (جزئيا)

« لا يجوز للقوة المحتلة ان تنقل اقساما من اهالي بلادها المدنيين الى المناطق التي تحتلها » .

شرح :

لقد أقامت الحكومة الاسرائيلية مستوطنات مدنية في المناطق المحتلة مثل :

كريات عربا (قرب الخليل) — الضفة الغربية ، يميت وعدة قرى — شمالي سيناء أو بيرا (شرم الشيخ) — جنوب سيناء ، أقسام من القدس الشرقية ، وغيرها .

وهذه المستوطنات تشكل نقل مدنيين اسرائيليين الى المناطق المحتلة .

فوق ذلك ، أود أن أؤكد النقاط الاضافية التالية :

أ — ان تلك المستوطنات (بالاضافة الى انها خرق واضح لميثاق جنيف) مستوطنات عنصرية شوفينية . وهي (رسميا) مخصصة لليهود فقط وبدون استثناء — ونعني اولئك المعترف بهم رسميا كيهود في اسرائيل .

ب — جميع العناصر التالية من السكان لا يسمح لها بالعيش في أي من هذه المستوطنات .

١ — كل أهالي المناطق المحتلة ، مثلا : «لا يسمح لاي من سكان اورشليم ، ان لم يكن يهوديا ، أن يشتري أو يستأجر بشكل مشروع مسكنا في رمات — حزقيل أو في أي حي بني على أرض صودرت من سكان القدس العربية المحتلة .

٢ — كل مواطني اسرائيل وسكانها غير اليهود . فهذه ليست مستوطنات اسرائيلية وانما يهودية .

٣— أي انسان في العالم ، ان لم يكن يهوديا . مثلا : ان مواطنا أمريكيا يريد السكن ، مثلا ، في كريات عربا ، يطلب منه أن يثبت أنه يهودي . فان أثبت ذلك فلا يسمح له بالسكنى وحسب وانما يعطى مالا ومساعدة . أما اذا لم يكن يهوديا فلن يسمح له بالسكن في تلك المستوطنات.

ج — ان هذه المستوطنات تدخل العرقية والعنصرية في أبشع صورها الى امكنة لم تكن تمارس فيها من قبل .

د — بادخال هذه العنصرية والعرقية فانهم يمارسون نوعا من الاضطهاد ضد أهالي المناطق المحتلة .

مر عيد الاستقلال ومرت ذكرى حرب حزيران ،ولكن الاعتقالات « الوقائية » لم تتوقف وما زالت جارية

القدس — لمراسلنا — وافق أخيرا ، مدير سجن الخليل ، على طلب المحامين ، فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم بمقابلة موكليهما معلم المدرسة عبد المجيد حمدان — ٣٥ سنة — من بيت لحم ومحمد سعادة — ٥٠ سنة — من الظاهرية .



وكان عبد المجيد قد اعتقل بتاريخ ٢٣-٤-٧٤ ، وصدر ضده أمر بالتوقيف الاداري لمدة ثلاثة أشهر ، مع انهم حتى الآن لم يحققوا معه . كما تلقى عبد المجيد وهو أب لثلاثة أولاد ، أمرا بالفصل من العمل ، موقعا من ضابط التربية والتعليم في قيادة « يهودا والسامرة » .

أما محمد سعادة فقد اعتقل في منتصف آذار ٧٤ ، وصدر ضده أمر توقيف اداري لمدة سنة . وفي ٦-٦ حقق معه أربعة من رجال الشين بيت ، فسألوه عن علاقته بالمحامية فيليتسيا لانغر وبالحزب الشيوعي الاسرائيلي — (ركح) . فأجابهم ان لا علاقة له بركح وان فيليتسيا لانغر محاميته . فهددوه بالقتل اذا هو لم « يشتغل » معهم . وعندما فضل الموت الشريف هددوه « بالقتل السياسي » ، أي باعتقال أناس أبرياء واشاعة ان محمد سعادة وشى بهم . ثم أكدوا له أنهم لا يريدون منه الا ان يساعدهم مساعدة ، « يشتغل معهم » — « بس !! » — . وبعد فشل كل التهديدات ، بادره أبو موسى وهو أحد رجال الشين — بيت — طويل عريض — مهددا بالضرب !!

ويذكر ان محمد سعادة مريض بقرحة المعدة ، والازمة ولكن كل محاولاته لدى السلطات بتلقي العلاج، باءت بالفشل .

هذا وقد قدم المحاميان طلبا آخر (قدم طلب سابق قبل ثلاثة اسابيع) لمقابلة كل من : زياد العزى ، فوزي محمد الدمامرة ، عودة محمد العواودة ويونس محمد الجبرين . وكان المحققون قد ضربوا يونس على أسنانه فأطاحوا بعدد منها كما وأدخلوا زجاجة في قفا زياد العزى الذي يقبع في الزنازين منذ ٤٥ يوما ، مما جعله عاجزا عن تحريك رجليه بصورة طبيعية .

خديجه ابو عرقوب تتعرض ثانية للتعذيب الهمجي في سجون الاحتلال

لعل قراءنا لا يزالون يذكرون اسم خديجة أبو عرقوب من أهالي دورا ، التي بقيت موقوفة بموجب أمر اداري. ويذكر ما كتبناه عنها وعما لقيته من تعذيب .

خديجة أوقفت مرة أخرى في ٦ أيار الماضي . ومنذ ذلك التاريخ والسلطات تخفي مكان اعتقالها عن محاميتها ف. لانجر ولم ترها أمها العجوز الا مرة واحدة فقط . والغريب أن ادارة مصلحة السجون اجابت المحامية على احدى رسائلها : « لا توجد موقوفة بهذا الاسم في السجون الواقعة ضمن صلاحيتنا » . ولكن بعد جهد جهيد أمكن الاهتداء الى مكان وجودها في سجن القدس ، وأمكن المحامية ان تزورها في ١٣-٦-١٩٧٤ . وكانت في ذلك اليوم نحيلة ومنهكة . وقالت : « أمس فقط جيء بي من سجن غزة الذي بقيت في احدى زنزاناته أسبوعا . ولم يجدني قولي لهم اني مصابة بالروماتيزم ، فقد ضربوني على جميع أجزاء جسدي ضربا مبرحا شرسا » . (وكشفت خديجة عن مواضع في جسدها فيها علامات الضرب) وقالت ان الفتيات في السجن شاهدوا جسدها أزرق من شدة الضرب . وعندما أرادت خديجة ان ترى محاميتها مواضع أخرى منعها الشرطي . وقالت خديجة ان جوني الذي حقق معها هذه المرة هو الذي حقق معها في المرة السابقة ، ولكنه هذه المرة جلب عددا من جريدة « الاتحاد » فيه وصف عن تعذيبها في أثناء اعتقال خديجة السابق . وقال لها : « محاميتك ولنت سوأتما أسمى في المجموع ... ولكن حتى ٦٠ محاميا لن يساعدوك وانت في أيدينا » ...

ولقد ضربها وهو يقول : روحي انت ومحاميتك الى روسيا ... وأمام سبعة محققين يحملقون فيها جردوها من ملابسها وأبقوها في ملابسها الداخلية ، وطلبوا ان تدلي اليهم بمعلومات عن الجبهة الوطنية في الضفة . وهي لا تعرف عنها . وكانت خديجة منهكة ومتوجعة من الضربات .. أما الشرطي فقطع على المحامية وخديجة المقابلة معلنا انتهاءها .

أين خديجة ؟ أين عبد الله ؟

خديجة أبو عرقوب ، فتاة باسلة ، بمقابلتها وفي المرة الثانية — قيل — : اعتقلت للمرة الثانية في ٦-٥-٧٤ . وكانت المرة الاولى في أواخر ١٩٧٣ ثم أطلقوا سراحها دون محاكمة بعد الضجة التي اثيرت حولها والاجراءات والتوجهات التي قامت بها محاميتها لانغر .

وقد رفضت السلطات في بداية توقيف خديجة السماح لمحاميتها « لا تعرف مكان وجودها » . كما وترفض السلطات السماح للمحامية بمقابلة موقوف آخر ، عبد الله اليعمرات المعتقل منذ أكثر من شهر .

لذا ، فقد توجهت المحامية برسالة الى مكتب خدمات السجون العام ، لم تتلق عليها جوابا بعد ، وهي تفكر الآن بالتوجه الى محكمة العدل العليا.

محليات

ملاكو أم الفحم يحتجون على تقديرات الارنونا الخيالية

أم الفحم — لمراسلنا — وقع مئات من أهالي أم الفحم عرائض أرسلوها الى وزير المالية وأعضاء لجنة الداخلية في الكنيست ومدير دائرة ضريبة الاملاك في الخضيرة يحتجون فيها على الضرائب الباهظة جدا التي تطالبهم بها دائرة ضريبة الارنونا وفقا لتقديرات خيالية من جانب واحد . ويقولون في العريضة ان أكثرية أراضي وأملاك أم الفحم غير منتجة وفي أقصى الحالات لا يساوي انتاجها تلك الضريبة المذهلة المفروضة عليها . ويطالب موقعو العريضة ب :

١ — اعادة النظر في التقدير حسب القوانين السابقة وليس الطارئة والخاصة لنتائج الحرب الاخيرة .

٢ — اعتبار اثمان الارض والبيوت حسب السعر الحكومي والرسمي وليس بسعر الحاجة الملحة والسوق السوداء ، وكذلك عمر الابنية وتكاليفها حسب سعر اقامتها في أم الفحم وليس مكانها في المدن .

٣ — ارسال موظف لمعالجة شؤون أم الفحم ومنطقتها في أم الفحم للتسهيل على السكان وليس جمع مئات الناس وتعطيلهم في الخضيرة بأعداد كبيرة .

٤ — المطالبة بارسال كل المعاملات والتفصيلات باللغة العربية نظرا لان الاكثرية الساحقة من المكلفين يجهلون اللغة العبرية .

والعرب يعرفون جيدا ان أثمان أراضيهم ترتفع أو تنخفض حسب مصلحة الحكومة . فحيثما يتعلق الامر بدفع تعويضات عن أرض عربية مصادرة فلا يتعدى سعر الدونم أربعمائة ليرة وعند البدل ، يحسب دونم الحكومة بعشرين دونم للفلاح العربي .

محليات

أهالي الطيبة يرفضون حملات التشكيك الرجعية

الطيبة — لمراسلنا — نظم الحزب الشيوعي هنا ، حملة شرح واسعة للرد على حملة التحريض المسعورة والدعايات الكاذبة التي يروجها نفر ، تحت اسم « كتل المعارضة في المجلس المحلي — الطيبة » .

فقد أصدر الحزب منشورا وزع على الجماهير بمئات النسخ كما أصدرت ادارة المجلس الذي يشترك فيها الشيوعيون منشورا آخر ، للرد على المناشير التي وزعتها «المعارضة» ، والتي لا تتضمن الا التشكيك بمواقف الحزب والشتائم والهجوم الشخصي على ممثل الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة .

هذا وعقد الحزب ثلاثة اجتماعات شعبية ، في ثلاثة أحياء مختلفة من البلدة . تكلم فيها الرفاق عبد الحميد أبو عيطة وعثمان أبو رلس ، حول الامور السياسية ومشاكل المجلس المحلي . فأوضحا مواقف كتلتنا ومواقف الكتل الاخرى والفرق بينها ، ونضال كتلتنا الشيوعية المثابر في سبيل جبهة شعبية واسعة في المجلس لخدمة جماهير الطيبة ودعما لوحدتها في وجه المؤامرات الرجعية التي تحاك ضد المجلس وادارته الحالية .

وقد اتخذت في هذه الاجتماعات القرارات الهامة التالية :

— استنكار الاعتقالات في المناطق العربية المحتلة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

— الالتفاف حول الحزب الشيوعي وكتلته في ادارة المجلس لنبذ المحاولات الرامية الى تفسيخ وحدة الطيبة .

رسائل القراء

وردتنا الرسالة التالية من الرفيق ابراهيم فحماوي :

« مقال « أضواء على نتائج الانتخابات الاخيرة للجنة العمال في مصنع آتا للنسيج » في العدد الاخير من « الاتحاد » بقلم الرفيق يوسف اسعد سلمان أورد بعض الحقائق بشكل قد يؤدي الى التباس .. اذ يمكن ان يفهم منه انه كان مرشح شيوعي واحد في الانتخابات ، بينما ، في الواقع ، كان اثنان : الرفيق اسعد وأنا . هو في قسم الغزل ، (لا الحياكة كما ورد خطأ في العدد ما قبل الاخير) ، وانا في قسم النسيج. كما قد يبدو للقارئ ان المرشحين الحقيقيين هم ثلاثة فقط من قسم الغزل بينما كان هناك مرشحان آخران — انا وصديق آخر — في قسم النسيج ، حيث حصلنا على كل أصوات العمال العرب تقريبا . ففي هذه الظروف المشحونة بالشوفينية يبدو ان العمال من اولاد عمومتنا لا يصوتون لمرشح عربي . وكان أملنا مرتكزا في قسم الغزل . ولكن الاسباب التي اوردها الرفيق يوسف اسعد في مقاله حالت دون فوزنا .

واخيرا اقبلوا احترامي مشفوعا بالتقدير والاعجاب » .

ابراهيم فحماوي

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

❋ الصديق شحادة نجار لمناسبة زفاف كريمتيه

ليلى و أميمة

والى الرفيقة ليلى نجار وعريسها الصديق اميل أرملي لمناسبة

زفافهما

وبالرفاء والبنين

❋ الصديق حسن الملك وعروسه لمناسبة

الزفاف

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (٦)

المتغيرات في العالم وأثرها على مصر والعالم العربي

قضية الانفتاح الاقتصادي

نكتفي ، فيما يلي ، بتقديم فصل واحد ، هو « التطور الاجتماعي والاقتصادي والمتغيرات الجارية » من القسم الثاني من هذه الدراسة الماركسية (وهي بعنوان : المتغيرات في العالم وأثرها على مصر والعالم العربي) وكنا نشرنا ، في ٥ حلقات ، القسم الاول من هذه الدراسة الماركسية التي صدرت بتوقيع احمد عرابي المصري واثارت الاستحسان في أوسع أوساط قراء « الاتحاد » ..

يظل يدور السؤال الاساسي : هل سياسة التعايش السلمي بين الاشتراكية والرأسمالية ستكون مستقبلا في مصلحة بلدان العالم الثالث وفي مقدمتها مصر والبلدان العربية ؟ هل ستدعم نضالها من أجل التحرر الاجتماعي والاقتصادي ثم نضالها ضد العدوان ؟؟ .

لنبحث معا عن جواب محدد من خلال التعرف على حقائق العصر .

أولا : مع نهاية الحرب العالمية الثانية ضرب النظام الرأسمالي العالمي في أضعف حلقاته ، ونجم عن ذلك قيام دمقراطيات شعبية في عدد من البلدان أفضت الى نظم اجتماعية اشتراكية . وشكل ذلك ما عرف بمجموعة البلدان الاشتراكية أو النظام الاشتراكي العالمي . ومن ثم لم تعد الامبريالية هي وحدها النظام العالمي السائد .

ثانيا : وفي نفس الوقت كانت هناك حلقات أخرى ضعيفة في النظام الامبريالي العالمي نشأت في عدد من المستعمرات نتيجة لهزيمة بعض القوى الامبريالية العاتية وهي المانيا وايطاليا واليابان وأسفر عن تعاظم حركات التحرير في بعض المستعمرات القديمة وحصول عدد من بلدانها على الاستقلال السياسي .

ثالثا : ولكن هذه الظواهر المتناثرة قد تحولت في الخمسينات الى ظاهرة تأتي من ناحية الاهمية التاريخية بعد أهمية ظهور النظام الاشتراكي العالمي وهي انهيار النظام الاستعماري العالمي للامبريالية . حتى أنه في عام ١٩٦٠ وحده حصلت ١٩ دولة افريقية على استقلالها وأصبح بعد ذلك عدد البلدان التي حصلت على استقلالها السياسي ٥٠ بلدا ثم ارتفع الرقم بعد ذلك الى حوالي ٦٥ بلدا افريقيا وآسيويا . ولم يبق في العالم غير ٣٥ مليون شخص يعانون من القهر الاستعماري .

رابعا : ولكن مع نهاية الخمسينات وبداية الستينات حدث تحول أساسي في حركة التحرير العالمية . فلقد تمتعت بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية باستقلال سياسي غير أن هذه البلدان ظلت من الناحية الاجتماعية والاقتصادية جزءا من النظام الامبريالي العالمي وخاضعة لاستغلال السوق الرأسمالي . وقد بلغت قيمة الفوائد التي فرضتها البلدان الرأسمالية على قروضها ، والارباح التي جنتها من استثمار أموالها في البلدان الحديثة الاستقلال سدس الانتاج القومي لهذه البلدان .

ولو أضفنا الى ذلك أنه فيما بين عامي ٥٣ و ٦١ بلغ متوسط الزيادة في أسعار السلع المصنوعة التي صدرتها البلدان الرأسمالية الى بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ١٠٪ ، بينما انخفضت اسعار المواد الاولية التي تصدرها هذه البلدان في نفس الفترة ما بين ٨ و ٩٪ الامر الذي أدى الى خسائر بلغت آلاف الملايين من الدولارات ، لادركنا مدى الاستغلال البشع الذي مارسته الامبريالية على هذه البلدان ، في ظل استقلالها السياسي ، ثم لادركنا الاهمية البالغة لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والتحرر الاجتماعي كمهمة رئيسية وعاجلة تواجه هذه البلدان .

كذلك فان متوسط معدلات التنمية في هذه البلدان خلال الستينات لم يتجاوز ٤٪ . واذا استمرت المعدلات على هذه الوتيرة فان هذه البلدان ستحتاج ما بين ٨٠ و ١٠٠ عام حتى تصل الى المستوى الحالي للدول المتوسطة التطور صناعيا . وبمعنى آخر ستتسع بشكل خطير الفجوة بين البلدان المتقدمة صناعيا وبين البلدان الحديثة الاستقلال خلال السنوات القليلة القادمة .

ومثل هذه الاوضاع الخطيرة الناجمة عن تعرض البلدان المستقلة حديثا لاستغلال الرأسمالية العالمية قد فرضت على حركات التحرر النضال من أجل التحرر الاقتصادي والاجتماعي بتحقيق تغيرات اجتماعية واقتصادية جذرية للاسراع باقامة اقتصاد وطني مستقل متنامي .

خامسا : ولقد توفر للنضال من أجل التحرر من وطأة السيطرة الشاملة للسوق الرأسمالية ظرف جديد وحاسم يساعد على تجاهه ، وهو وجود سوق عالمية اخرى تتصارع وتتناقض وتتبارى مع السوق الرأسمالية ، وهو السوق الاشتراكي الذي تقدم بلدانه قروضا بشروط أفضل بكثير من شروط القروض الرأسمالية والذي يوفر خبرة علمية لزيادة انتاجية العمل ولاقامة صناعة وطنية تزداد بفضلها صادرات البلاد في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية من السلع المصنوعة ، الامر الذي يجنبها الخسائر الناجمة عن اقتصاد صادراتها على المواد الاولية .

وبينما تقدم البلدان الرأسمالية قروضها على أساس مساندة شركات القطاع الخاص في البلدان الحديثة الاستقلال ، توثيقا لعلاقات هذه البلدان بالسوق الرأسمالية والنظام الامبريالي ، فان البلدان الاشتراكية تقدم قروضها وخبرتها أساسا للقطاع العام في هذه البلدان ، الذي يشكل الاساس المادي الحقيقي للاقتصاد الوطني المستقل ، اضعافا لعلاقاته بالنظام الرأسمالي العالمي ، كما أن القطاع العام هو الهيكل الاقتصادي الوحيد القادر على توفير مدخرات كثيفة في البلدان الحديثة الاستقلال تسمح لها باقامة مشروعات ضخمة تأخذ بالنتائج الحديثة للعلم والتكنولوجيا التي لا يمكن تطبيقها الا في « المشروع الكبير » المستند الى رأس مال كبير .

ومن هنا أصبحت المباراة الاقتصادية بين النظام الاشتراكي العالمي والنظام الرأسمالي العالمي مسألة حاسمة بالنسبة لمستقبل نضال البلدان المستقلة حديثا ، ومن بينها مصر والبلدان العربية ، من أجل التحرر الاجتماعي والاقتصادي ومن أجل الاستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجية .

سادسا : غير ان التعايش السلمي بين الاشتراكية والرأسمالية هو المناخ الصالح لهزيمة الامبريالية في هذه المباراة الحاسمة .

والاشتراكية التي الغت استغلال الانسان للانسان لا تصدر رؤوس أموال تملك بها شركات تنهب ثروات الشعوب وتستغل عمالها ، انما تقدم قروضها وخبراتها للبلدان الحديثة الاستقلال لمساعدتها على الاستمرار في النضال المشترك ضد النظام الامبريالي لتبادل المنفعة على أسس متساوية وعادلة .

من أجل ذلك يسهم الاتحاد السوفييتي في بناء ٧٠٠ مشروع زراعي وصناعي في البلدان المستقلة حديثا .. واذا أضفنا الى ذلك المشروعات الاجتماعية والتعليمية ثم أضفنا اليه ما تسهم به البلدان الاشتراكية الاخرى فان عدد المشاريع يصل الى حوالي ٢٥٠٠ مشروع .

ولكن هذه المشروعات قليلة جدا ازاء وطأة سيطرة الامبريالية على اقتصاديات هذه البلدان ، ثم هي قليلة جدا ازاء احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية الهائلة .. كذلك فان نصيب البلدان الاشتراكية في تجارة البلدان الناهضة لا يزال بالغ الانخفاض اذا ما قورن بنصيب البلدان الرأسمالية .

وانه لامر شاق أن نتصور تغيير هذا الميزان لصالح الاشتراكية وشعوب الشرق الا في ظل تعايش سلمي وفي ظل الخفض المستمر لميزانيات التسلح ، كي تضاف أموالها الى الاموال التي تنفق على تنمية الاقتصاد الاشتراكي ، وتقدم المزيد والمزيد من المعونات والخبرات الى البلدان المستقلة حديثا ثم تتاح الفرص واسعة أمامها للتأثير على العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية لصالح الشعوب .

سابعا : وتضامن الاشتراكية مع حركة التحرير المتنامية لرفع معدلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان المستقلة حديثا في ظل المباراة السلمية بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي لا يستهدف تصفية علاقات هذه البلدان الاقتصادية والتجارية مع الدول الرأسمالية .. لان ذلك لن يتحقق الا بتصفية السوق الرأسمالية نفسها وتصفية الامبريالية ذاتها ، الامر الذي لن يتم الا بعد فترة تاريخية قد تطول . انما يستطيع خلق شروط تجارية واقتصادية في صالح البلدان المستقلة حديثا لم تكن لترضى بها الامبريالية من قبل .

ان أمريكا قد أنفقت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على التسلح أكثر من ألف ألف مليون دولار . وبسيادة التعايش السلمي بينها وبين الاشتراكية وبنزع السلاح التدريجي ثم الشامل سيطرح أمامها فائضا من رؤوس الاموال ليس عليها الا ان تستثمره في بناء علاقات اقتصادية وتجارية عادلة ومتساوية مع البلدان الاشتراكية والبلدان الحديثة الاستقلال ، بل ووفقا لشروط جديدة لم تكن لتقبلها من قبل ، والا حل الكساد والانهيار باقتصادها . ولعل هذا ما يفسر تحمس أمريكا البالغ في اقامة علاقات اقتصادية واسعة مع الاتحاد السوفييتي والصين اليوم بعد رفض وتمنع وإباء في الامس القريب .

وبمعنى آخر فان المباراة الاقتصادية بين الاشتراكية والرأسمالية في ظل التعايش السلمي سيتيح للبلدان الحديثة الاستقلال ان تتعامل بشكل أفضل يتفق مع مصالح شعوبها وبشروط متساوية وعادلة تساعد على تدعيم اقتصاد وطني وعلى زيادة معدلات التنمية .

ثامنا : ولنحاول ان نطبق هذا الكلام على مصر :

في عام ١٩٥٦ امتنعت أمريكا والدول الرأسمالية الاخرى عن تقديم قروض لتنفيذ المرحلة الاولى للسد العالي الا بشروط تضر أبلغ الضرر بمصالح الاقتصاد المصري . وهنا بادر الاتحاد السوفييتي بتقديم كافة القروض والخبرات لتنفيذ المشروع وبشروط عادلة تتفق مع مصالح الاقتصاد الوطني لمصر .

وعندما نجحت الحكومة المصرية في تأميم قناة السويس فرضت الدول الامبريالية حصارا اقتصاديا على مصر ورفضت شراء القطن المصري . وهنا بادرت البلدان الاشتراكية بشراء هذا القطن حتى أن صادرات القطن اليها بلغت ٨١٠٧٠٠ طن في عام ١٩٥٧ بعد أن كانت ١٠٤٣٠٠ طن في عام ١٩٥٥ .

ونتيجة لهذه المبادرة السوفييتية وغيرها تعدل موقف أمريكا في عهد الرئيس كنيدي حتى لا تفقد ما تبقى لها من نفوذ . ووافقت على تقديم جزء من فائض القمح الامريكي الى مصر بشروط ميسرة .

غير ان الموقف عاد مرة أخرى الى التأزم في خليفته الرئيس جونسون الذي اتخذ قرارا يقضي بوقف تصدير القمح الى مصر فجأة ، الامر الذي كاد يهدد الشعب المصري بمجاعة حقيقية .. وهنا قررت الحكومة السوفييتية تحويل كل السفن التي كانت محملة بالقمح المصدر اليها الى الموانئ المصرية . ولم يشعر المواطن المصري بأي أثر للاجراء الامريكي الغادر .

كذلك بادر الاتحاد السوفييتي بالاسهام الكبير في اقامة العديد من المشروعات الاقتصادية والاجتماعية ، لعل من أخطرها كهربة الريف المصري بكل آثاره الاقتصادية والاجتماعية على حياة الفلاح المصري ، ثم انشاء مجمع الحديد والصلب في حلوان الذي يعتبر سدا عاليا ثانيا . وكان سداد القروض التي قدمت لتنفيذ بعض هذه المشروعات من فائض انتاجها ، ثم كانت كلها دعما للقطاع العام في الصناعة .

ولا شك أن نزع السلاح ونجاح سياسة التعايش السلمي سيمكنان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى من مضاعفة حجم المساعدات والخبرات والقروض لرفع معدلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مصر بدرجة كبيرة . ولا شك أيضا ان هذه المبادرات الاشتراكية المتوقعة ، ثم المباراة الاقتصادية التي ستقوم بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي في ظل التعايش السلمي ستفرض على البلدان الرأسمالية الاسهام بدورها في التنمية المصرية بشروط تتفق مع مصالح الشعب المصري وتقبل وجود القطاع العام ودوره الاساسي في الاقتصاد القومي .

ومن هذه الزاوية الاساسية يمكن ان نحدد المفهوم الثوري لسياسة الانفتاح الاقتصادي المصري على البلدان الرأسمالية . فشعار « الانفتاح الاقتصادي » الذي يتردد اليوم يمكن ان يتحقق بشروط الدول الرأسمالية ولحساب البرجوازية المصرية وذلك بدعم الشركات الخاصة الى الحد الذي يمكنها من الافلات من هيمنة القطاع العام ، الامر الذي يوثق علاقات الاقتصاد المصري بالسوق الامبريالي العالمي .

غير ان شعار الانفتاح الاقتصادي على البلدان الرأسمالية يمكن أن يتم ثوريا لمصلحة الجماهير المصرية وقطاعها العام اذا أدركنا الظروف المواتية التي يوفرها نجاح سياسة التعايش السلمي لخطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مصر .

تاسعا : وما ينطبق على مصر ينطبق كذلك على البلدان العربية كل على حدة ، ثم ينطبق عليها مجتمعة .

ذلك ان الثورة العلمية التكنولوجية تستلزم اقامة مشروعات صناعية وزراعية كبيرة تستند الى استثمارات ضخمة ، اذ لا يمكن ادخال الاساليب العلمية الحديثة الباهظة التكاليف على مشروعات صغيرة مما يفرض على البلدان الرأسمالية والاشتراكية خلق كيانات اقتصادية كبيرة تتجاوز حدود الاقتصاد القومي حتى تنشئ مشروعات اقتصادية تغطي أسواقها .

ويمكن للبلدان العربية ذات الانظمة الوطنية ، وهي مصر والعراق وسوريا والجزائر وليبيا واليمن الجنوبية ان توفر من العملات الصعبة سنويا أكثر من سبعة آلاف مليون من الدولارات وذلك بالاضافة الى العملات الوطنية غير القابلة للتحويل . وهذا الرصيد الهائل يسمح باقامة مشروعات صناعية وزراعية مشتركة وضخمة تستند الى قطاع عام متكامل في الاقتصاد وتأخذ بأساليب الثورة العلمية والتكنولوجية ، كما ان مثل هذا المخطط المتقدم يشجب مزاعم البرجوازية المصرية حول حاجتها الى رؤوس أموال تستجلبها من البلدان الرأسمالية .

ومثل هذه المشروعات الجسورة والضرورية ستتحقق بنجاح في ظل تعايش سلمي يروع قوى العدوان الامبريالية عن أن توجه سهامها الى البلدان العربية ، ثم في ظل المباراة الاقتصادية السلمية بين الاشتراكية والرأسمالية التي تتيح للبلدان العربية المساعدات والخبرات الوفيرة من أجل اقامة مشروعاتها المرجوة .

ثم ان ذلك كله يشكل الاساس الاقتصادي المادي المتين للوحدة العربية الشاملة في المستقبل .

عاشرا : ومن ذلك كله نستخلص الحقائق التالية :

١ — ان تنامي نجاح سياسة التعايش السلمي سيوفر أسلم مناخ يسمح لمصر بتحقيق معدلات أعلى في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتدعيم القطاع العام في الصناعة والزراعة وتنفيذ كل البرنامج الذي رسمه « الميثاق » على خير وجه ، ومن أجل اقامة اقتصاد وطني قوي ومستقل يأخذ بمناهج ومنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية ، ويتخلص مع الزمن من خناق العلاقات الاستغلالية للسوق الرأسمالي العالمي .

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

طريق جديدة الى مراكز البترول في سيبيريا

من المتوقع أن يبدأ في نهاية العام الحالي العمل في الطريق التجاري الجديدة التي توصل الى مراكز البترول في سيبيريا . وتم حتى الان انجاز ٦٠٠ كيلو متر من السكة الحديدية (انظر الصورة) التي تخترق الاحراج والمستنقعات وتمر في جسر حديدي ضخم عبر نهر ياغات أوب ، وسيبلغ طولها ٧٠٠ كيلو متر .

وكان الوصول الى المراكز المذكورة يتم بالطرق المائية أو الطرق الجوية ، والطريق الجديدة ستسهل على تطور الصناعة في شمال سيبيريا حيث يبقى النهر الرئيسي في الغرب محدودا بجدار جليدي لمدة ثمانية شهور في السنة .

عن « نوفوستي »

وثائق جديدة في سجل العلاقات السوفياتية - العربية

« الاتحاد » — جريا على عادتنا نقدم لقرائنا الكرام ، فيما يلي ، وثائق جديدة في سجل العلاقات السوفياتية — العربية . وأهمية هـذه الوثائق أنها لا تصنع التاريخ فحسب بل تقرر اتجاه المستقبل وماهية هذا المستقبل . (الاتحاد)

البرقيات المتبادلة بين ليونيد برجنيف وحافظ الاسد على أثر توقيع اتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل

من ليونيد برجنيف الى حافظ الاسد :

الرئيس حافظ الاسد
الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي
رئيس الجمهورية العربية السورية

الرفيق العزيز حافظ الاسد !

اود أن اعبر نيابة عن زملائي في القيادة واصالة بنفسي عن الارتياح بسبب التوصل الى اتفاق حول فصل القوات السورية والاسرائيلية .

وبهذا الاتفاق ترسى بداية تحرير الارض السورية التي يحتلها المغتصبون الاسرائيليون وهو حصيلة كفاح الشعب السوري الباسل الذي يتمتع بدعم ثابت من الاتحاد السوفييتي والدول الصديقة لسوريا .

وانتهز الفرصة لاعرب عن الرضا من أن الاتحاد السوفييتي وسوريا قد عملا في هذه القضية وفي سير الاتصالات التي جرت عند اعداد الاتفاق على فصل القوات ، في صف واحد ومن مواقع موحدة استرشادا بمصالح الوصول الى سلم في الشرق الاوسط .

لقد ابدى شعب سوريا وقيادتها تمسكا بالمبدأ في الذود عن المصالح الوطنية الشرعية للبلاد . وتشهد على ذلك بالذات طبيعة الالتزامات المثبتة في الاتفاق .

وغني عن البيان أن فصل القوات ليس سوى خطوة في الطريق نحو التسوية النهائية في الشرق الاوسط التي يجب أن يكون جوهرها انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

فعلى مؤتمر جنيف للسلام أن لا يضيع الوقت وأن ينتقل فور انتهاء فصل القوات السورية الاسرائيلية ، الى دراسة وحل كل مشاكل التسوية وذلك لضمان أمن مكفول لجميع دول وشعوب هذه المنطقة .

وبوسع الشعب السوري أن يطمئن الى أن الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم الدعم للجمهورية العربية السورية والدول العربية الصديقة الاخرى في النضال من أجل السلم العادل والمستتب في الشرق الاوسط .

ليونيد بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

من حافظ الاسد الى ليونيد برجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي
ليونيد أيليتش بريجنيف

أيها الصديق العزيز ليونيد بريجنيف !

لقد تلقيت بشكر وامتنان التهاني منكم ومن زملائكم في القيادة السوفييتية بمناسبة توقيع الاتفاقية حول الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية كخطوة على طريق بلوغ الاهداف التي حاربنا من أجلها في اكتوبر — تشرين الاول من أجل التوصل الى انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من الاراضي العربية المحتلة وتامين حقوق شعب فلسطين . اننا نقدر تقديرا عاليا دعم الاتحاد السوفييتي وجميع البلدان الصديقة لنضالنا ونعرب عن ثقتنا من أن نضالنا من أجل تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ سيحصل في المرحلة التالية أيضا على نفس الدعم حتى يستتب سلم عادل في منطقتنا .

وبهذه المناسبة اريد أن انقل أطيب التمنيات لكم ولزملائكم في القيادة ولشعوب الاتحاد السوفييتي الصديقة .

حافظ الاسد
الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي

البرقيات المتبادلة بين زعماء الاتحاد السوفياتي والرئيس السادات لمناسبة مرور ٣ سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون السوفياتية المصرية

من ليونيد برجنيف ونيكولاي بودغورني والكسي كوسيغن الى الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية :

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية ، واصالة عن أنفسنا نبعث لكم ولشعب وحكومة جمهورية مصر العربية التهنئات القلبية والتمنيات الطيبة بمناسبة الذكرى الثالثة للتوقيع على الوثيقة التاريخية ، ونعني بها معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا .

لقد ثبتت هذه المعاهدة المبادئ الاساسية للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية ورسمت الاتجاه الرئيسي للتعاون ذي النفع المتبادل بين بلدينا . وقد برهنت حوادث السنوات الثلاث الماضية على ان المعاهدة تتجاوب والمصالح الجذرية للشعبين السوفييتي والمصري وانها عامل هام في النضال من أجل السلم الوطيد في الشرق الاوسط والكفاح ضد مكائد الامبريالية والصهيونية والقوى العدوة الاخرى وفي سبيل السلم الشامل والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

ونعرب عن ثقتنا بأن علاقات الود والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، هذه العلاقات المستندة الى أساس متين من المعاهدة السوفييتية المصرية - معاهدة سنة ١٩٧١ ستواصل تطورها الناجح لخير شعبينا ولصالح احلال سلم عادل في الشرق الاوسط .

ليونيد بريجنيف — نيكولاي بودغورني — اليكسي كوسيغين

من محمد أنور السادات الى

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ل . ا . بريجنيف ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ن . ف . بودغورني ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ا . ن كوسيغين .

أيها الرفيق والصديق ليونيد بريجنيف
أيها الرفيق والصديق نيكولاي بودغورني
أيها الرفيق والصديق أليكسي كوسيغين

تسلمت مع الشكر البرقية التي بعثتم بها بمناسبة الذكرى الثالثة للتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا . ويسرني أن أعبر لكم وللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي ولهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وللحكومة السوفييتية عن امتناننا الصادق على المشاعر الطيبة التي وجهت الينا والتي تشهد على العناية الكبيرة بتوطيد العلاقات بين بلدينا وشعبينا وبتطورها لصالح التقدم والسلام في العالم كله .

ان الاسس التي يمكننا أن نبني عليها تعاوننا المتبادل وتجربتنا البناءة الايجابية المشتركة تعكس العلاقات بين بلدينا هذه العلاقات القائمة على مبادئ التكافؤ والاحترام المتبادل والتعاون الدولي الامر الذي يساعد البشرية على مواجهة التحديات المتزايدة التي يقابلنا بها عصرنا .

لقد كنا نعتقد ولا نزال نعتقد بأن الصداقة مع الشعب السوفييتي العظيم ركن رئيسي لحماية المصالح المشتركة للشعوب المحبة للسلام . ونحن سعداء لان موقفكم هو على هذا النحو بالذات .

تقبلوا تمنياتنا الصادقة بالتوفيق لكم وللشعب السوفييتي الصديق .

محمد أنور السادات

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

الاهرام : قضية فلسطين أمام مؤتمر جنيف .

القاهرة — أكدت « الاهرام » أن قضية الشعب العربي الفلسطيني ستكون على رأس أبحاث مؤتمر جنيف لدى تجدد جلساته في ايلول القادم .

وذكرت أن الرئيس السادات أعرب عن ارتياحه للقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني ، وعلى رأسها تشكيل سلطة وطنية فلسطينية في الاراضي التي ستجلو عنها اسرائيل والاشتراك في مؤتمر جنيف بشرط تعديل القرار ٢٤٢ للحصول على ضمانات تتعلق ببحث الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وكان الرئيس السادات قد اجتمع مع أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لدى انتخابها في مطلع هذا الاسبوع ، وأكد أن « التزام مصر تجاه قضية فلسطين لا يمكن أن يكون موضع مناقشة » .

وقال : اننا ملتزمون بكم وبقضيتكم وسنتعامل مع الحقائق القائمة وتطورها في اتجاه أهدافنا مؤكدين انكم مسؤولون وممثلون للارض وللانسان الفلسطيني .

وقال انه سيجتمع قريبا مع الرئيس الاسد ثم يعقب ذلك اجتماع تحضره مصر وسوريا وفلسطين والاردن .

هذا وجاء من الكويت أن أحد قادة « فتح » ، أبا مازن ، صرح أن المنظمات الفلسطينية مستعدة للاشتراك في مؤتمر قمة ، مصري سوري أردني فلسطيني ، بشرطين : اعتراف الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، والسماح للمنظمات الفلسطينية بالعودة الى قواعدها في غور الاردن .

ارتفاع سعر الليرة السورية

دمشق — أعلن مصدر مسؤول في مصرف سوريا المركزي أن سعر الليرة السورية ارتفع في سوق بيروت ، أمس الاول من ٦٢٠٤٠ قرشا لبنانيا الى ٦٤٠٨٤ قرشا .

وقال ان سبب تحسين سعر الليرة السورية مؤخرا هو ازدياد النشاط الاقتصادي السوري وازدياد الموارد المنظورة وغير المنظورة من العملات الاجنبية . وتوقع المصدر أن يستمر تحسن الليرة السورية خلال الفترة القادمة .

ومعروف أن سوريا توطد علاقاتها الاقتصادية مع الدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفييتي . وأن مشاريع اقتصادية ضخمة انجزت وعدها في طور التنفيذ بمساعدة هذه الدول .

منظمة الدول الافريقية تندد باستمرار الاحتلال

نيروبي — ندد مجلس وزراء دول افريقيا باسرائيل تنديدا شديدا ، في اجتماعه يوم الثلاثاء ، بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراض عربية .

وقال نائب سكرتير المنظمة ، بيتر أونو ، في مؤتمر صحفي هنا ، ان مجلس الوزراء طلب الى لجنة صياغة القرارات اعداد قرار حول الشرق الاوسط للمطالبة بانسحاب اسرائيل وفقا لقرار مجلس الامن والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في القرار أيضا قلق المجلس من الروابط الوثيقة التي تربط الصهيونيين في اسرائيل بالفاشيين في جنوب أفريقيا .

يوم ميلاد بابلو نيرودا — يوم التضامن مع تشيلي

براغ — قررت سكرتارية مجلس السلام العالمي اعتبار يوم ميلاد بابلو نيرودا السبعيني (١٢-٧-١٩٧٤) الشاعر التشيلي التقدمي ، يوما عالميا ترفع فيه القوى الدمقراطية والمحبة للسلام صوتها عاليا في التضامن مع شعب تشيلي وقواه الدمقراطية ضد الطغمة الديكتاتورية الفاشية . وقضى بابلو نيرودا ، الشاعر الدمقراطي العالمي ، نحبه في سانتياغو ، تشيلي ، في ٢٣-٩-٧٣ .

وسيعقد في باريس اجتماعا احتفاليا عالميا في يوم ميلاد بابلو نيرودا . ويدعو مجلس السلام العالمي القوى المحبة للسلام والدمقراطية الى التعبير عن تضامنها مع شعب تشيلي في هذا اليوم التذكاري .

معلومات موجزة عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

لحزب الشيوعي الاردني

انشىء فى تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٤٣ وكان اسمه فى البداية عصبة التحرر الوطني ، وهى منظمة كان معظم مؤسسيها أعضاء فى الحزب الشيوعى الفلسطينى . وأصبح اسمه الحزب الشيوعى الاردنى فى ايلول(سبتمبر)١٩٥١.

وأصبح الحزب يعمل منذ ١٩٤٨ فى جو من الارهاب والاضطهاد ، وقد اتخذ هذا الجو طابعا وحشيا بصفة خاصة عندما صدر فى سنة ١٩٥١ قانون مكافحة الشيوعية .

وعندما ازدادت قوة الحركة الديموقراطية المعادية للامبريالية فى الاردن ، اثناء عدوان اسرائيل على البلدان العربية فى حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، أطلق سراح جميع الشيوعيين الاردنيين المسجونين ، وتمكن الحزب الشيوعى الاردنى من العمل كمنظمة شبه علنية .

وفى آب (اغسطس) ١٩٦٧ ، اقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى برنامجا مرحليا يحدد الخطوط الاساسية للنضال من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلى ومقاومة الامبريالية والرجعية الداخلية . وينص البرنامج على ان المهمة الاساسية هى تشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على تعبئة الشعب للنضال ضد العدوان الاسرائيلى .

وعقد فى نيسان (ابريل) ١٩٧٠ كونفرنس للحزب أعاد تأكيد النقاط الرئيسية فى البرنامج الانتقالى ، وأعلن عن الربط بين النضال المسلح والنضال السياسى غير المسلح للوصول الى تسوية لازمة الشرق الاوسط . وقد وجه اهتماما كبيرا للعمل التنظيمى للحزب وانتخب لجانا قيادية جديدة .

وفى آب (اغسطس) ١٩٧٣ ، شكل الحزب الشيوعى الاردنى مع القوى الوطنية الاخرى فى المناطق المحتلة ، وقام بدور قيادى فى تكوين الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الاراضى المحتلة ، التى تقع على عاتقها مهمة قيادة نضال السكان فى هذه الاراضى .

صحافة الحزب

— الجماهير ، صحيفة سرية تصدر مرة أو مرتين فى الشهر وتوزع فى الاردن .

— الوطن ، وهى صحيفة تصدر سرا مرة أو مرتين فى الشهر وتوزع فى المناطق المحتلة .

— الحقيقة ، وهى مجلة شهرية نظرية وسياسية ، تصدر سرا فى طبعتين احداهما للاردن والثانية للمناطق المحتلة .

حزب الشعب فى بناما

تأسس فى سنة ١٩٣٠ بتوحيد المجموعات الشيوعية والجناح اليسارى لحزب العمال ، الذى انفصل عن الحزب . وفى سنة ١٩٤٣ لم يعد الحزب — وكان يسمى الحزب الشيوعى فى بناما — موجودا نتيجة للصراعات الداخلية . وفى السنة نفسها أدى توحيد المجموعات التى كانت تنتمى الى الحزب الشيوعى فى بناما الى تكوين حزب الشعب فى بناما .

وقد نجح الجناح الانتهازى فى البداية أن يضفى على الحزب طابعا اصلاحيا . ولكن الانتهازيين هزموا فى المؤتمر الثالث (١٩٥١) واعيدت المبادىء الماركسية — اللينينية لنشاط الحزب .

وتشكل الفروع (الخلايا والمجموعات) فى المؤسسات او أماكن السكن — ضواحى المدن أو المناطق الريفية . والمجموعة فرع ينشأ عندما يمر الحزب بفترة نمو . وهى تضم الاعضاء الفعليين والمرشحين لعضوية الحزب . ويمكن من الناحية الفعلية تحويلها الى خلية . وفى الحزب اليوم مئات من الفروع من هذا النوع . وتتولى قيادة الفروع لجان ضواحى المدن واللجان المحلية فى المناطق الريفية ، وتخضع للجان منطقية . وتوجد فى المقاطعات الهامة لجان اقليمية (يجرى الان تكوين هيئات قيادية فى كل المقاطعات الاخرى) .

والسلطة العليا فى الحزب هى المؤتمر الوطنى ، الذى ينعقد كل أربع سنوات طبقا للنظام الداخلى . وينتخب المؤتمر لجنة مركزية ، وهى السلطة العليا فى الحزب فيما بين فترات انعقاد المؤتمر . وتعين اللجنة المركزية لجنة للرقابة وشؤون الاعضاء ، ولجنة مالية وتدقيق .

وقد انعقد آخر مؤتمر للحزب ، وهو المؤتمر الخامس ، فى ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨ . وأصدر هذا المؤتمر قرارا سياسيا وقرر وضع برنامج للحزب وتحويل حزب الشعب فى بناما الى حزب جماهيرى للطبقة العاملة وغيرها من الشغيلة . وأشار الى الحاجة الى الربط بين كل أشكال النضال الثورى وحدد الاجراءات اللازمة للقيام بعمل ايديولوجى اكثر فاعلية بين الجماهير .

وقد نما الحزب نموا كبيرا فى الفترة الاخيرة .

ويصدر الحزب صحيفة شهرية هى يونيداد « الوحدة » . كما يصدر كذلك كتبا وكتيبات ونشرات اعلامية .

يقوم حزب الشعب فى بناما بانشاء مدرسة دائمة لتدريب الكوادر . وينظم فصولا دراسية للكوادر الجديدة من أعضائه ويعقد ندوات وكونفرنسات . وقد ازداد ، فى الاونة الاخيرة ، اهتمام أعضاء الحزب بالمطبوعات النظرية الماركسية — اللينينية .

(عن « مجلة السلم والاشتراكية »)

من مشاكل حى وادى النسناس التى عرضت على البلدية .. فهل من مجيب؟

حيفا — لمراسلنا — قابلت ، يوم الخميس ١٢ — ٦ ، لجنة المبادرة المؤلفة من أربعة أشخاص من سكان حى وادى النسناس فى حيفا ، مدير دائرة شكاوى السكان فى بلدية حيفا . وهى دائرة استحدثت مؤخرا فى البلدية.

وقد طلبت لجنة المبادرة من مدير هذه الدائرة العمل على حل بعض المشاكل الملحة فى حى وادى النسناس وهى :

١ — تعبيد الممر الواقع قرب مدرسة الاخوة .

٢ — توسيع شارع الخورى عند ما يسمى « بزاوية الموت » . وقد كانت البلدية هدمت بيتا هناك ولم تنفذ للان وعدها بهدم البيت الثاني لتوسيع الشارع وتفادى أخطار الدهس .

٣ — تصليح الممر المؤدى الى روضة الاطفال فى شارع حداد رقم ٦ واقامة حاجز حديدى يحمى الاطفال لدى خروجهم الى الشارع .

٤ — تعبيد الساحة التابعة للوقف الكاثوليكى فى شارع مار يوحنا رقم ١٢ حيث يكثر الغبار صيفا والوحل شتاءا.

٥ — اضافة أعمدة كهربائية فى الاماكن التالية : شارع مار يوحنا ١٧، شارع الراهبات ١٧ ، شارع أمير ١٠، شارع الطغرانى وشارع الحريرى ٩ .

٦ — اقامة مكتب للبريد ، وتركيب هاتف عمومى فى شارع الوادى .

٧ — أ) العمل على حل أزمة السكن

الشين — بيت يلاحق أعضاء الشبيبة الشيوعية فى الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — تحاول السلطات هنا معالجة جراح هزائمها عن طريق الاستمرار فى ممارسة أساليبها القديمة ، فى ملاحقة الشيوعيين وارهابهم أو رشوتهم،لابعادهم عن صفوف حزبهم الشيوعى الجرىء والامين .

فمنذ أسابيع عديدة ، والسلطات تسخر أحد مرتزقتها من اقرباء الشاب بلال ناصر — عضو الشبيبة الشيوعية فى الطيرة — فى محاولة لابعاده عن صفوف الشبيبة الشيوعية . ولقد وصل بهم الامر حد اعتراض طريقه أثناء سفره وعرض الرشوة عليه ، والتعهد له بتنظيم مكان عمل دائم له وملائم ، أن هو وافق على مطالبهم. غير أن الرفيق بلال رفض عروضهم وطلب الى قريبه العميل بالكف عن هذه الوساطة الرخيصة والدنسة .

ويعتبر نشر هذا الخبر تحذيرا لامثال الوسيط « الشين — بيتى » وأسياده بضرورة الكف عن الالاعيب القذرة واستبدالها بتلبية المطالب اليومية والقومية العادلة للشباب والجماهير العربية ، أو أن شاؤوا ، بأن يعملوا على الاهتمام بدراسة أسباب الفشل الذى أصاب سياسة أسيادهم فى المرحلة الاخيرة . اننا مع رفيقنا بلال ناصر ، نطالب بايقاف هذه الملاحقات السمجة والمستمرة .

انتخاب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة نائبا لرئيس مجلس الطيبة المحلي

الطيبة — لمراسلنا — بفرح بالغ استقبلت اوساط واسعة من الاهلين ، هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، نبأ انتخاب الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، نائبا لرئيس المجلس المحلي فى الطيبة . وتم ، كذلك ، فى هذه الجلسة انتخاب السيد مصطفى جابر نائبا آخر للرئيس .

وقد تم انتخاب نائبي الرئيس ، ابو عيطة وجابر ، طبقا لبرنامج الائتلاف الذي اتفقت عليه الكتل المؤتلفة في المجلس ، وبضمنها الكتلة الشيوعية . ولم يحضر هذه الجلسة من اعضاء المعارضة الا السيد عربي اجبارة والذي اعترض على انتخاب نائبي الرئيس .

ومن الجدير بالذكر ان قيام الائتلاف الدمقراطي في مجلس محلى الطيبة ، الذي يشترك فيه الشيوعيون ، أثار منذ البداية ، وما زال يثير ، قلق اعوان السلطة في البلدة والقوى التي لا تريد ان ترى الطيبة — البلدة العربية الكبيرة في المثلث — وقد اخذت أمورها بأيديها وبدأت ادارتها الدمقراطية تعمل على تنفيذ برنامج الائتلاف ، الذي يتضمن انجاز مختلف المشاريع الحيوية للبلدة وتطوير مستوى الخدمات البلدية ، الصحية، والثقافية والاجتماعية . وتظهر المعارضة الرجعية في المجلس وخارجه مقاومة استفزازية لنشاط المجلس . فهي ، بالاضافة الى مقاطعتها لاعمال المجلس، تتآمر عليه من الخارج في محاولة لاسقاط الائتلاف القائم .

ولكن جماهير الطيبة الواعية لن تسمح لدعاة الشقاق والتناحر في المجلس وخارجه بتحقيق مخططاتهم . وستعرف كيف تدافع عن مجلسها ومصالح البلدة .

سجن أم ملحمة ؟ !

الخليل — خاص بالاتحاد — المحكمة العسكرية فى الخليل تواصل أعمالها. وقاعتها دائمة الامتلاء ، فيضطر أقرباء المتهمين الى الانتظار خارج جدران المحكمة بفارغ الصبر .

ففى ٩ — ٦ — ٧٤ بدأت المحكمة العسكرية فى الخليل بمحاكمة الشابين عبد الله محمد عبد العزيز عثامنة وحسن محمود زقوت البدوى ، وهما لاجئان من معسكر العروب الواقع قرب الخليل . وهما متهمان بالانتساب الى منظمة غير مشروعة ، والتدرب العسكرى وعدم منع حدوث مخالفة.

وتدافع عن المتهمين المحامية ف . لانجر ، وقد انكرا التهمة ، ولهذا تأجلت القضية الى موعد آخر .

واستمرت فى اليوم نفسه محاكمة محمد أبو عياش من الخليل الطالب فى جامعة بيروت ، بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة ونقل متفجرات الى المنطقة فى حقيبة، جانبها الاسفل مزدوج .

وبدأت النيابة بتقديم شهودها منهم قائد منطقة جسر اللنبى ، ومدير أجهزة أشعة رنتجن على الجسر ، والمحقق فى شرطة الخليل الذى استنطقه وأخذ افادته .

والجدير ذكره أن أحد القضاة سأل الضابط المسؤول عن ابطال المتفجرات بالاضافة الى أسئلة المحامية ، هل المتفجرات التى فكها كانت معدة للاستعمال ، فكان جواب الضابط سلبا .

وقدمت النيابة رأى دائرة المباحث الجنائية وقبلت المحكمة رأيها شريطة أن يستدعى الخبير الى الجلسة القادمة بناء على طلب الدفاع .

واشتكى المتهم عما لقيه من الضرب والتعذيب عند استنطاقه ، فطلبت المحامية استدعاء الشخصين اللذين يتذكرهما المتهم من بين الذين حققوا معه . وقد وصفهما المتهم ، وقال انه ضرب عند توقيفه فى ٢٦ — ١١ — ٧٣ فى سجن الخليل فى قسم التحقيق الذى يسميه السجناء «بالملحمة » . ومن الاسماء التى أوردها المتهم جونى ، وأبو العبد وزاكى . وفى مكان مجهول عذبوه . وأبقوه ٤٢ يوما فى الزنازين.

وتأجلت الدعوى الى ١٦ و ١٨ حزيران .

اسرة « الفجر » فى رسالة الى معهد الصحافة الدولى :
على اسرائيل أن تشكل لجنة قضائية وبرلمانية للتحقيق فى قضية اختطاف يوسف نصر .

القدس — خاص بالاتحاد — أرسلت أسرة « الفجر » المقدسية ، وأسرة صاحبها المخطوف يوسف نصر ، برسالة الى معهد الصحافة الدولى ، ردا على برقية جوابية تشرح فيها كل تفاصيل وملابسات جريمة اختطاف يوسف نصر ، وتناشد المعهد أن يطالب اسرائيل « بتشكيل لجنة قضائية أو برلمانية خاصة ، يشترك فيها كمراقب، ممثل عن معهد الصحافة الدولى . ويجب أن يقدم اليها فريق التحقيق جميع الافادات والادلة التى لديه مع الاصرار على عدم اخفاء أو اتلاف أى قسم من هذه الافادات والادلة . ويكون من اختصاص اللجنة أيضا التحقيق فى الطريقة التى عالجت بها الشرطة هذه القضية » .

ومن المعروف أن يوسف نصر ، اختطفه « مجهولون » فى ٦ شباط ٧٤ ، من بيته فى القدس العربية ولم تستطع قوى الامن الاسرائيلى « بكل جبروتها» القاء القبض عليهم .

وفى رسالة « الفجر » يتهم مرسلوها السلطات الاسرائيلية بأنها « لم تكن معنية أبدا فى الوصول الى الحقيقة ، خاصة ، وان هذه السلطات أطلقت سراح جميع المعتقلين المتهمين بجريمة الخطف الا واحدا ، مع أن هذا «الواحد » سبق واعترف بأن قسما ممن أطلق سراحهم اشتركوا معه فى الجريمة .

وكان قد اعترف أيضا أن واحدا من المتهمين المذكورين كلفه بالقيام فى عملية الخطف واعطاه مفتاح غرفة صاحب الفجر وطلب اليه أن يختبىء فى داخلها ليختطفه ويسلمه اليه » .

الكتلة الشيوعية فى اللجنة التنفيذية تطلب بحث الاعتداءات على العمال العرب

تل أبيب — لمراسلنا النقابى — وجهت كتلة « ركح » فى اللجنة التنفيذية للنقابة العامة (الهستدروت) رسالة الى السكرتير العام ، ى . ميشيل جاء فيها :

« فى الاسابيع الاخيرة حدثت بعض حوادث الاعتداء على العمال العرب فى أماكن مختلفة من البلاد . فقد استغل بعض الشوفينيين الجرائم التى وقعت فى قرية شمونة ومعلوت ليلقوا بالشبهات والاتهامات على العرب .

ان المس بالعمال العرب يشكل خطرا على العمل المشترك بين العمال اليهود والعرب ، ويتناقض ومصلحة النضال المشترك بين الفريقين لاجل السلام الذى يضمن حقوق جميع الشعوب » .

وتطلب الكتلة فى رسالتها اجراء بحث فى الموضوع فى اللجنة التنفيذية .

مؤتمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى منطقة جنوب النقب .

ريشون لتسيون — عقد هنا يوم السبت ، الاول من حزيران ، مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى منطقة جنوبي النقب . وسبق انعقاد المؤتمر بحث فى خلايا الحزب المختلفة فى المنطقة شمل الفترة السابقة منذ المؤتمر الماضي فى ١٩٧١ .

وتحدث الرفاق فى المؤتمر المذكور عن توسيع نشر صحافة الحزب ، وبشكل خاص النشرات المتعلقة بنضال الطبقة العاملة ، وعن ان تقوي المنطقة ، فى خلال هذه الفترة ، تميز بانضمام رفاق جدد .

واتخذ المؤتمر عدة قرارات ، منها تعزيز خلايا الحزب بضم أعضاء جدد، وزيادة توسيع الصحف والمواد الحزبية ، والاهتمام بالدراسة الحزبية . وأبدى المؤتمر اهتمامه الخاص بالقصور والتواقص فى العمل فى المنطقة ، والعمل على تلافيها .

ولخص عضو المكتب السياسي ، الرفيق ساشا حنين أعمال المؤتمر . وانتهى المؤتمر بانتخاب هيئات الحزب فى المنطقة .

سكان حى الشوفانى لا يريدون أن يكونوا كالهارب من « الدلف الى تحت المزراب »

الناصرة — لمراسلنا — قام وفد من سكان حى الشوفانى يوم السبت (١–٦) بمقابلة عضو اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة أسعد عزايزة ، وذلك احتجاجا على عدم تنفيذ القرار الواضح الذى أصدرته الادارة السابقة والذى ينص على تعبيد الشارع ، مطالبين بالبدء فى تنفيذه حالا .

وأكد الوفد فى مقابلته ، تلك ، على ان هنالك ميزانية مخصصة وخرائط صادق عليها حاكم اللواء الشمالى ورئيس اللجنة المعينة السيد كينغ وانهم سيدفعون ٧٥٪ من تكاليف المشروع بموجب القانون ولكن على أقساط كما هو متبع . وبهذا لا تبقى أية حجة يتذرعون بها لعدم تعبيد الشارع . الا ان السيد عزايزة طالبهم بجمع ربع المبلغ المطلوب أى ٣٠،٠٠٠ ليرة وبعدها يعرض المشروع للمناقصة . ومعنى ذلك تأخير تعبيد الشارع سنة أخرى وربما أكثر . وأثارت هذه الاجابة أعضاء الوفد الذين يدركون مدى خطورة هذا الشارع . فقد كسرت أيدى وأرجل العشرات من المارين فيه .

وتم الاتفاق فى النهاية على عرض ملف الشارع على السيد كينغ ، بحضور أحد أعضاء الوفد مع مهندس البلدية . ولكن حضرة الكينغ رفض مقابلة عضو الوفد واكتفى بشرح المهندس وقرر جمع الاموال من السكان أولا .

رفض الوفد هذا الرد وطالب بمقابلة كينغ ولكن هذا الاخير « لا يقابل الجمهور » حسب قول نديم بطحيش ، كاتب المدينة .

اننا نرفع صوتنا مع سكان الحى ونطالب ادارة كينغ التى تتحمل المسؤولية عن فوضى الادارة السابقة واهمالها بالبدء فورا فى تعبيد هذا الشارع الخطر . وبوقف التصرفات البيروقراطية برفض مقابلة الجمهور .

■ بدعوة من لجنة الطلاب العرب ●
ندوة فى جامعة حيفا حول العلاقات بين الشعبين .

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقدت فى جامعة حيفا يوم الخميس (١٣–٦) ندوة حول موضوع : « شعبان وبلاد واحدة » باشتراك الدكتور اميل توما المؤرخ والصحفى المعروف والدكتور بنحاس عوفر المحاضر فى فرع الشرق الاوسط فى جامعة حيفا وذلك بمبادرة لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا .

وقد عرض الدكتور عوفر ، بشكل مكثف ، وجهة النظر الصهيونية ، فى حين قدم الدكتور توما تحليلا ماركسيا لجوهر الصهيونية وممارستها السياسية فى فلسطين ، كما تعرض بالتفصيل للوضع الراهن للعلاقات الاسرائيلية — العربية مؤكدا أن انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة وفسح المجال للشعب العربى الفلسطينى لتقرير مصيره شرطان لا بد منهما للوصول الى السلام .. وقال : ان كل من يتحدث عن حل وسط ، يجب أن يذكر أن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ هى حل وسط وهى أقصى تنازل ممكن أن يقبل به العرب ، حيث أن اسرائيل تضم مناطق كان مقررا أن تكون ضمن الدولة الفلسطينية حسب قرار التقسيم ١٩٤٧ .

وقد ساهم عدد كبير من الطلاب فى الندوة فى الملاحظات والاسئلة ، وكان شبه اجماع من المحاضرين والطلاب على ضرورة حل مبنى على تقرير المصير للشعبين العربى الفلسطينى والاسرائيلى ** .

احتفالات يوم الطفل العالمى فى ام الفحم وعرعرة وعارة

ام الفحم — فى الخامس من حزيران الجارى احتفلت نساء وفتيات القرية ، هنا ، بذكرى الاول من حزيران ، عيد الطفل العالمى .

افتتحت الاجتماع الاحتفالى الرفيقة أمينة شبيطة فتكلمت عن الظروف التى تعيشها المرأة فى القرية وأوضاع الاطفال ومشاكل الدراسة التى تواجه الاولاد الصغار . وألقت الرفيقة اوديت نمر كلمة سياسية شاملة استعرضت فيها الوضع السياسى الراهن فى المنطقة والعالم .

ويوم الخميس الموافق ٧–٦–٧٤ عقد اجتماع احتفالى مماثل فى عرعرة وعارة تحدثت فيه الرفيقتان أمينة شبيطة وسميرة خورى .

ويوم السبت الماضى (٩ — ٦) جرى لقاء جميل بين فتيات من ام الفحم وفتيات من عرعرة احتفالا بذكرى الاول من حزيران . وقد اعد الفتيات لهذا اللقاء أكلة « تبولة » لاقت استحسان جميع المشتركات .

حرب أكتوبر وآفاق المستقبل — بقية

٢— ان نجاح سياسة التعايش السلمى فى ظل المباراة السلمية بين الاشتراكية والرأسمالية سيوفر أحسن الظروف لانفتاح الاقتصاد المصرى على البلدان الرأسمالية ، بشروط تخدم مصالح الاقتصاد الوطنى المصرى ولا تعرقل التحرر الاجتماعى والاقتصادى ثم لا تسمح بنمو البرجوازية المصرية أو باستعادة ما فقدته من مصالح استغلالية أطاحت بها ثورة ٢٣ يوليو لصالح الجماهير .

٣ — ان نجاح سياسة التعايش السلمى هو المناخ المناسب لاقامة اقتصاد عربى مشترك قوى ، يستند على تكامل القطاع العام فى البلدان العربية الوطنية مما يشكل أساسا ماديا قويا ومتقدما للوحدة العربية الشاملة .

٤ — ان نجاح سياسة التعايش السلمى فى تنظيم العلاقات الاشتراكية ثم شاملا ، لن يضعف من تضامن الاشتراكية مع البلدان المستقلة حديثا ، بل بالعكس سيعمق ويوسع فاعلية هذا التضامن مع نضال حركة التحرير العالمية من أجل التحرر الاقتصادى والاجتماعى .

٥ — ان تعاظم المباراة الاقتصادية بين الاشتراكية والرأسمالية فى ظل التعايش السلمى لن يغير من الطبيعة الاستغلالية للامبريالية ولكنه سيضعف من قدراتها على استغلال الشعوب ونهب ثرواتها .

٦ — وان ذلك كله سيمكن البلدان المستقلة حديثا ومن بينها مصر ، من سد الفجوة الواسعة التى تفصلها عن المستوى الصناعى والتكنيكى للبلدان المتطورة فى أقرب وقت ممكن .

وتلك كلها انتصارات حاسمة وأساسية ستضيفها سياسة التعايش السلمى الى ما حققته مصر وغيرها من والرأسمالية ونزع السلاح تدريجيا بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

وثائق جديدة فى سجل — بقية

بيان سوفياتي — جزائري مشترك
حول زيارة غريتشكو للجزائر من ٢٧ الى ٣١ أيار ١٩٧٤

تلبية لدعوة من مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء جمهورية الجزائر الشعبية الديموقراطية ووزير الدفاع الوطنى فيها العقيد هوارى بومدين قام مارشال الاتحاد السوفييتى غريتشكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير الدفاع السوفييتى بزيارة رسمية ودية للجزائر استمرت من ٢٧ الى ٣١ أيار عام ١٩٧٤ .

وقد نوقشت فى سير المحادثات بين المارشال غريتشكو ورئيس مجلس الثورة بومدين مسائل العلاقات السوفييتية الجزائرية والتعاون العسكرى كما تم تبادل الاراء فى المسائل الدولية التى تهم الجانبين . وجرت المباحثات فى جو من الود والتفاهم .

لقد قدم غريتشكو الى بومدين رسالة شخصية من بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى كما نقل اليه من الحكومة السوفييتية أطيب التمنيات لجمهورية الجزائر شعبا وحكومة .

لقد تمكن المارشال غريتشكو أثناء زيارته من الاطلاع على ما تقوم به الجزائر من اجراءات اجتماعية واقتصادية وسياسية ترى الى ضمان التطور الاقتصادى المستقل واقامة مراقبة تامة على الثروات الطبيعية القومية وتعزيز سيادة البلاد ، وزار وزير الدفاع بعض المراكز العسكرية للقوات المسلحة الجزائرية .

وأعرب الجانبان فى سير المباحثات عن الارتياح للعلاقات الودية والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجزائر القائمة على الثقة المتبادلة والمساواة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية . وأكدا برضى ان العلاقات القائمة بين البلدين تتفق والمصالح الجذرية لشعبى الاتحاد السوفييتي والجزائر وتساهم فى دعم السلام والامن العالمين .

لقد تأكد فى سير تبادل الآراء فى المسائل الدولية الملحة وحدة أو تقارب مواقف الطرفين من أكثرية تلك القضايا وتضامنهما فى النضال من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعى والسلام وتعزيز الامن الدولى .

لقد وجه اهتمام خاص الى الوضع فى الشرق الاوسط . وأكد الجانبان انه لا يمكن اقامة سلام وطيد عادل فى المنطقة الا بشرط جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضى التى تحتلها وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربى . وقد استنكرا بحزم الدسائس التى تستمر قوى الامبريالية والصهيونية فى القيام بها فى تلك المنطقة وعبرا عن التأييد التام لنضال الشعوب العربية فى سبيل حريتها واستقلالها . وقد قدر الجانب الجزائرى تقديرا عاليا التضامن الفعال للاتحاد السوفييتي وغيره من دول الاسرة الاشتراكية مع شعوب البلدان العربية .

لقد أشير فى سير المباحثات الى ان عملية الانفراج الدولى التى تجرى الان ، تتجاوب مع مصالح جميع الدول والشعوب كما أكدا انه من الضرورى ان تتخذ هذه العملية طابع عملية لا رجعة عنها .

وأعرب المارشال غريتشكو عن الامتنان الذى تضطلع به حركة عدم الانحياز واتجاهها المعادى للامبريالية وطموح الدول غير المنحازة الى المساهمة فى تعزيز السلام والامن العامين .

وقد أعرب المارشال غريتشكو عن الامتنان للقادة الجزائريين على ما لقيه هو ومرافقوه من الضيافة والاستقبال الحار .

اسرائيل تنفق ٨ مليارات دولار على التسلح !

صرح وزير المالية يهوشع ربينوفتش أمام مراسلي الصحف الاقتصاديين فى القدس ان اسرائيل ستنفق فى السنوات الثلاث القادمة ، ٨ ملايين دولار على التسلح مقابل ٤٫٣ مليار دولار أنفقتها فى السنوات الاربع الماضية منذ ١٩٧٠ . وأعلن ان اسرائيل ستطلب مساعدات اقتصادية كبيرة من الولايات المتحدة للسنوات الاربع القادمة .

وبشر الوزير رابينوفتش الجمهور بضرورة التقشف بحجة وضع اسرائيل الخاص . وقال انه فضلا عن عبء التسلح هناك ضغط حالة التضخم وازدياد العجز فى ميزان المدفوعات الخارجية الذى اقترب من ٣ مليارات دولار . وأكد الوزير ان قانون الضريبة الزائدة سيجرى تطبيقه فى مطلع السنة القادمة . ودعا الجمهور ان يعتاد على حياة اقتصادية صعبة .

المستخدمون الاداريون فى المستشفيات الحكومية يهددون بالاضراب احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة

تل أبيب — أعلن ممثلو اكثر من ٦ آلاف مستخدم ادارى ، يعملون فى المستشفيات الحكومية ، انهم سيعلنون الاضراب العام فى الاول من تموز القادم ما لم تلب وزارة الصحة مطالبهم ، التى سبق ونص عليها اتفاق العمل الجماعى لعامى ١٩٧٢ و١٩٧٣ .

وهو الاتفاق الذى تم التوصل اليه فى حينه بين ممثلى المستخدمين الاداريين فى المستشفيات الحكومية وممثلى وزارة الصحة . ويحتج المستخدمون الاداريون فى هذه المستشفيات على المماطلة المستمرة ، التى يتميز بها موقف ممثلى الوزارة ، خاصة وانه قد مر عدة أشهر على موعد تلبية هذه المطالب . وهى تتلخص بدفع مخصصات لشراء ملابس عمل ومخصصات « مجازفة » لمن يعملون فى مستشفيات الامراض العصبية وتعيين سلم تدريج جديد للاجور .

« المخلص » كيننج يستهين بأهل الناصرة لم يحضر أحد لمقابلة وفد تجار المفرق

الناصرة — طلبت نقابة تجار المفرق فى الناصرة الى سكرتير البلدية نديم بطحيش، ان يعين موعدا رسميا ، لهم ، لمقابلة رئيس لجنة البلدية المعينة . وقد تم الاتفاق على ال — ١٠ من حزيران الجاري موعدا للمقابلة .

وحين حضر وفد عن النقابة فى الموعد المحدد لمقابلة رئيس هذه اللجنة ، لم يحضر احد للاجتماع بالوفد وسماع مشاكلهم . وانتظر الوفد طويلا ولكن دون جدوى .. ثم توجه اعضاء الوفد الى السيد السكرتير وطلبوا اليه تعيين موعد جديد . وتم الاتفاق على ان يعودوا فى اليوم التالي ... وفعلا حضروا ، كما كان متفقا .. ومرة أخرى انتظروا طويلا ولم يشرف احد .

هذا وأثار هذا التصرف والحنث بالمواعيد الرسمية ، دون ابداء أي عذر ، استهجان واستنكار اعضاء النقابة ، خاصة وان النقابة تواجه مشاكل حيوية متعلقة بمصلحة البقالين والمستهلكين من سكان المدينة .. ولا يمكن تأجيل هذه المشاكل ويتوجب حلها حالا . ويطالب اعضاء نقابة تجار المفرق فى الناصرة رئيس اللجنة والمسؤولين بوضع حد لهذا الاستهتار بمصالح اعضاء النقابة والبقالين والمستهلكين .

بعثة يهودية — عربية لا تمثل الا نفسها

حيفا — مراسل الاتحاد — علمنا أن بعثة يهودية — عربية ستقوم بزيارة المانيا الغربية فى الاسبوع القادم بدعوة من منظمة المانية « لتحسين العلاقات بين الشعوب ».

ونشرت صحيفة « الانباء » انه من المتوقع أن يتكلم أعضاء البعثة أمام الجمهور الالمانى ، عن العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب فى اسرائيل . ويضم الوفد المحامى جميل شلهوب عضو البلدية عن قائمة حزب العمل . والتجربة تؤكد أن مثل هذه الوفود لا تستطيع ان تمثل الا الموقف الاسرائيلى الرسمى وليس المؤسسات الشعبية .

صورة

من نسيم أبو خيط

— مجانين .. مهاويس !

علا صوته من المقعد الخلفى فى الباص .. فكان كأنما ينادى على الواقفين بين المقاعد .

— هناك من يخطب فى الباص ! — قال أحدهم .. واندفعنا نحن الواقفين متحاشرين فى الممر ..

رفعت قامتى فرأيته منفعلا يصرخ نحو زميله :

— ماذا ؟ ألا يكفى زلزال واحد ؟ الم تكن ضحايا الحرب كافية ؟! انظر (وأشار الى صحيفة فى يده) هذا ال روبنشتاين أيضا ! .. المثقف (ويشد على الكلمات) عميد الجامعة .. ينفطر قلبه المسكين من جراء التعذيب الذى لاقاه جنودنا على أيدى السوريين .. ماذا يريدون ؟ ان يعكروا الجو من جديد ؟ نسف جنيف ؟! الا يريدون السلام ؟!

— أليس هذا صحيحا .. الم يعذبوا الاسرى ؟ — تدخل صوت من وراء ظهرى !

— ولكن الصحيح أيضا ان الاسرى السوريين واللبنانيين تحدثوا عن التعذيب فى سجوننا .. وان لجنة دولية أدانت أعمال القمع والتعذيب فى سجون المناطق ! الا تقتل قذائف طائراتنا الاطفال والنساء وتهدم ..

— انه شيوعى ! — قرر الواقف ورائى ..

— شيوعى ؟! هكذا .. أتخيفنى بهذا ؟ وما هى التهمة الثانية ؟ خائن ! أليس كذلك ؟ انا يا ابن ال ... قتل واحد من أبنائي فى هذه الحرب الاخيرة ، ولا أريد أن يقتل الثانى وقد غدا فى عمر الحرب !

توقف للحظة وتابع خطابه الاول :

— لماذا لا يجندوهم .. هؤلاء ال (مستهزئا) الابناء .. وال .. برفيسين وكل محمومى الرؤوس والعجائز فى بلادنا ؟! ليذهبوا ، ليوم واحد ، تحت وابل القصف وليفطسوا هناك !

.. توقف مرة أخرى ، وعدل جلسته .. ثم انفتح مرة ثانية :

— أولادنا ، الجنود ، يشربون نخب ايقاف القتال وهناك من ينبح فى الكنيست ويقول : انه ليوم أسود هذا اليوم ! .. أسود ابن ال ... وماذا يهمه ؟ انه يجلس هناك ويعد الضحايا .. ويتشدق بعبارات طنانة مزة مللنا تكرارها .. اقول لك .. لم نعد نقوى على دفع الثمن ! من منكم يريد الحرب ؟ قولوا !

— العرب يفرضونها علينا ! قال الصوت من ورائى ..

— ها أنت تردد هذا كالببغاء ! لتعلم بأننا نحن الذين نفرض عليهم الحرب . وكل الحروب ، فيما عدا هذه الاخيرة ، نحن الذين بدأناها .. وكانوا يحاربون بخسارة .. ونحن نحتل أرضهم بالمدفع ونقول هى أرضنا التى اورثنا الله اياها .. نقيم عليها المساكن والمستوطنات ونصيح بشعب الله : أين الطلائع الذين يعمرون ما أفسده البرابرة ؟! هاكم الارض والبيوت بالمجان ! حياة رابحة وتأمين ضد الخسائر ! وأنت تقول انهم يفرضون علينا الحرب ! فعلا .. هؤلاء البدائيين لماذا لا يهيمون على وجوههم فى الصحراء ؟

— انه ثاكل ولا يمكن التحدث معه ! — استنتج الصوت من ورائى .

— ولكن القضية ان الكثيرين يتحدثون مثله فى هذه الايام — أجابه زميله .

— ولكن لماذا لا تقولون بأنه صادق ؟ سألت أنا ..

الرياضة

يعدها : ن. درويش

في الـــدوري المتـــاز
مكابي نتانيـا بطل الدوري لموسم الكـرة الحـالي لـم يتقـرر أي شيء بالنسبـة لاسفـل اللائحـة

ضمن فريق مكابي نتانيا لنفسه بطولة الدوري الحالي لكرة القدم رغم خسارته في القدس أمام هبوعيل المحلي بهدفين لصفر . وكان ذلك بعد خسارة منافسيه بيتار القدس ومكابي تل ابيب بنفس النتيجة ٢ : ١ . الاول لبني يهودا والثاني لبئر السبع .

اما بالنسبة لاسفل القائمة فلم يتقرر اي شيء ، نظرا للانتصارات التي حصلت عليها فرق هذه المنطقة . ففي حيفا فاز المكابي المحلي على هبوعيل بيتح تكفا ٤ : ٣ . وفي رمسات غان فاز هكواح على هبوعيل حيفا بنتيجة ساحقة بستة أهداف لصفر . وتعادل بيتار تل أبيب وهبوعيل تل أبيب بهدف لهدف . وتعادل أيضا مكابي بيتح تكفا والخضيرة بدون أهداف . أما مكابي يافا فقد تغلب على كفار سابا بهدفين لهدف واحد . وأصبح وضع اسفل اللائحة كما يلي :

	نقطة
١٢ — هبوعيل القدس	٢٦
١٣ هبوعيل تل أبيب	٢٥
١٤ — الخضيرة	٢٥
١٥ — هكواح	٢٤
١٦ — مكابي حيفا	٢٣

الدرجـــة الاولـــى
هبوعيـــل شبـاب النـاصرة يحرز نقطة ثمينـة في نتـانيـا أمـام بيتـار

حقق هبوعيل شباب الناصرة نتيجة هامة جدا في نتانيا أمام بيتار المحلي حيث تعادل معه بهدف لهدف . وبهذه النتيجة تقفز الى المرتبة الرابعة عشرة وله ٢٢ نقطة وله كل الامل في البقاء ضمن دوري الدرجة الاولى وعدم الاشتراك في مباريات الاختبار للهبوط الى دوري الدرجة الثانية ، شريطة فوزه في مباراته الاخيرة على تحليئيل في الناصرة .

فريق عكا يضمن أشتراكه

وفي نفس القسم الشمالي ضمن هبوعيل عكا اشتراكه في مباريات الاختبار للصعود الى دوري الدرجة الممتازة بعد فوزه على كريات آتا بهدف لصفر . ومن المتوقع ان يرافقه فريق شمشون الذي فاز على هبوعيل هرتصلية بأربعة أهداف نظيفة . ويكفيه التعادل في المباراة الاخيرة في مجدال هعيمق كي يحقق أمله .

أما في القسم الجنوبي فمعروف ان فريق شعرايم ضمن لنفسه بطولة الموسم منذ مدة . وسيرافقه فريق مرمورك الذي تأجل تقرير أمره ، بعد توقف مباراته ضد يهود ، التي جرت في يهود وبعد ان أوقف الحكم المباراة ، لاصابة الحكم الجانبي في رأسه من حجارة الجمهور .

الدرجـــة الثانيـــة
فـوز درامي رائـع لشباب عكـا

حقق هبوعيل شباب عكا أروع وأثمن انتصار له هذا الموسم بتغلبه في عكا على مكابي كريات بياليك بأربعة أهداف مقابل ثلاثة . أحرز محمد كيال قلب الهجوم وداود عزات كل منهما هدفين . وقد اصبح أمل شباب عكا كبيرا في البقاء ضمن دوري الدرجة الثانية هذا الموسم .

وفاز هبوعيل الطيبة اداريا على مكابي برديس حنه بهدفين لصفر . اما هبوعيل كفر قاسم فقد خسر مباراته ضد رمسات هشارون بهدفين لهدف واحد سجله عبد القوي صرصور .

هبوعيل حيفا ينتزع كأس الدولة في اللحظـات الاخيـرة مـن الـوقت الاضـافي

١٥ الف متفرج ، اكتظت بهم مدرجات استاد بلومفيلد الرائع المنظر ، مساء الاربعاء الماضي ، جاءوا ليشهدوا المباراة النهائية في مسابقة كأس الدولة للموسم الحالي بين هبوعيل حيفا وهبوعيل بيتح تكفا .

والحق يقال ان الفريقين قدما مباراة ممتعة مليئة بالكفاح والنشاط ، يدفعهم الامل والرجاء الى تحقيق الفوز . وقد لوحظ بعض التفوق لفريق بيتح تكفا ، خاصة في الشوط الثاني من المباراة . الا ان الدقائق التسعين انتهت الى التعادل السلبي بدون أهداف .

وفي الوقت الاضافي عاد هبوعيل حيفا واظهر مقدرته ، التي برهن عليها في مباريات كثيرة هذا الموسم ورغم خروج محركه وقائده « انجلندر » ، الا ان خط الوسط فيه بقيادة « اينشي » و « ليفنتال » تمكن من أخذ زمام المبادرة ، وشن هجمات خطرة ، أثمرت عن هدف رائع سجل قبل نهاية الوقت الاضافي بدقيقتين . كان ذلك عندما سحب « اينشي » بالكرة ناحية اليمين . وقرب خط المرمى رفع كرة آخاذة الى داخل صندوق الجزاء ، فاندفع اليها لاعب الوسط «ليفشيتس» الذي انضم الى المباراة في الشوط الثاني ، وحلق في الهواء وصوبها برأسه قاتلة الى زاوية المرمى البعيدة كي يحصل الفريق الحيفاوي على الكأس للمرة الثالثة في تاريخه . وقد كان جديرا بها .

هـل تجري المبـاريـات الأولمبيـة في موسـكو في سـنة ١٩٨٠

في تشرين الاول القادم ستنعقد في فينا عاصمة النمسا الدورة الخامسة والسبعون للجنة الالعاب الاولمبية العالمية ، لتقرر مكان اجراء الدورة الثانية والعشرين من الالعاب الاولمبية (صيف سنة ١٩٨٠) ، وستكون المهمة الملقاة عليها الاختيار بين عاصمتين مقترحتين .

وتطالب لجنة الالعاب الاولمبية في الاتحاد السوفييتي بان تستضيف فرق الرياضة من انحاء العالم التي ستشترك في الدورة المذكورة .

وتقول الاوساط الرياضية في الاتحاد السوفييتي انه لا توجد اية قضايا سياسية او اقتصادية ولا رياضية تحول دون اجراء المباريات الاولمبية في موسكو . وتضيف ان سلطات بلدية موسكو وهيئاتها الرياضية تدعمها الحكومة السوفييتية ستقدم كل ما بوسعها لتستطيع ضمان قيام أوضاع مريحة وممتعة لاجراء المباريات .

هذا وتعد اللجنة الاولمبية لاقامة ملاعب جديدة ومساكن وقري اولمبية ، وتدبير أمر المواصلات للمشتركين في الدورة وترتيب البث من ساحات اللعب لجميع محطات التلفزيون والاذاعات ، وتأمين كل التسهيلات للصحفيين ، والسياح الذين سيؤمون البلاد في اثناء المباريات ، وسيقدم برنامجها الى الدورة الخامسة والسبعين المذكورة في فينا .

ووجه محرر «انباء موسكو» أسئلة الى القائمين على اللجنة الدولية ، وبعض الصحفيين الريافيين ، وتكاد تكون اجوبتهم متماثلة ومتفقة على ان موسكو هي خير مكان لاجراء الدورة الثانية والعشرين . ومن هذه الشخصيات رئيس اللجنة العالمية اللورد كيلانين ونائباه ويلي دوم (المانيا الاتحادية) وهرمان فان كارنبيك (هولندا) ورئيس جمعية الصحف الرياضية العالمية فرانك تيلور (بريطانيا) ، وشخصيات رياضية بارزة من ممثلي مختلف قطاعات الرياضة .

والجدير بالذكر ان المباريات الرياضية الجامعية التي جرت في صيف ١٩٧٣ نالت اعجاب جميع من اشتركوا فيها ، نظرا للمستحدثات في عالم الرياضة التي توفرت في ملاعب الاتحاد السوفييتي .

التلفزيـون والألعـاب الأولمبيـة

من المعروف أن مباريات ميونيخ تمكن من مشاهدتها ثلث بني البشر ... على شاشة التلفزيون ... فقد كانت تقدم في اثناء المباريات ١٢ برنامجا عالميا تنقل جميعها من ميونيخ الى مختلف انحاء العالم ، أستعمل لنقلها جميع الامكانات المتوفرة .

والترتيبات الان تجري في مونتريال عاصمة كندا التي ستكون ساحة الالعاب الاولمبية في سنة ١٩٧٦ ، لتأمين البث التلفزيوني والاذاعي ، وسيكون بوسع الاقطار المشتركة في المباريات ان تقيم محطات للبث على نوعيه .

اما في الاتحاد السوفييتي فبفضل تطور الاتصال بوساطة الاقمار الصناعية ، يتوقع المشرفون على الرياضة ان يتم حتى ١٩٨٠ استعمال الاقمار الصناعية للبث التلفزيوني المباشر .

والصور التلفزيونية حتى الان كانت تنقل بعد تصويرها الى مختلف انحاء العالم بكل الوسائل المتوفرة . اما حتى ١٩٨٠ فقد يمكن ان يشاهد المرء المباريات رأسا من ساحة المباراة وهو في بيته . وسيحوج هذا الى اقامة مراكز تلفزيونية للالتقاط في عدة جهات من العالم بحيث تتمكن الدول المحيطة من المركز الاستفادة منه .

ان في الاتحاد السوفييتي اليوم ١٣٢ مركزا تلفزيونيا لكل مركز برنامجه الخاص ، كمايوجد ١٦٦ مركزا اذاعيا .

مباريات كأس العالم

WM 74

حفل راقص رائع يفتتح الادوار النهائية لمسابقة كأس العـالم العاشرة في فرانكفـورت
مبـاراة الافتتـاح بين البرازيل ويوغوسلافيـا انتهـت الى التعـادل السلبي بدون أهـداف ..

عرض برازيلي دون المستوى ، سنح الفرصة لليوغوسلافيين للسيطرة على مجريات المباراة ، دون احراز الاهداف

بعد يوم الخميس الماضي ، وعلى استاد مدينة فرانكفورت ، احتشد قرابة ٨٠ الف متفرج يتقدمهم عدد من الشخصيات المعروفة في عالم السياسة والرياضة ليشهدوا افتتاح مسابقة كأس العالم العاشرة في أدوارها النهائية .

وقد ابتدأ الحفل بدخول ممثلي الفن الشعبي للدول المشتركة ساحة الاستاد ، ثم اختفوا داخل كرات كبيرة الحجم ، انفتحت فيما بعد ، واحدة واحدة ليقدم الفنانون رقصاتهم الشعبية المعروفة . وبعدهم دخل ساحة الملعب ألفان من الاولاد والبنات من جميع مدارس فرانكفورت ليرسموا على ساحة الملعب الخضراء شعار مباريات كأس العالم .

وبعد انتهاء مراسيم حفل الافتتاح برز الى الميدان لاعبو البرازيل ويوغوسلافيا . والفريق البرازيلي ، حاز على البطولة ثلاث مرات لذلك يحتفظ هو بكأس «جيل ريميه» الى الابد وأما الكأس الجديدة فتعرف باسم كأس « الفيفا » (الاتحاد العالمي لكرة القدم) .

وقد ظهر الفريق البرازيلي بتركيب جديد ينقصه النجوم الكبار الذين منحوه الفوز في المسابقة الماضية امثال «بيليه» « توستاو » ، « جرسون » و « كارلوس البرتو » . زد على ذلك ان المنتخب البرازيلي ، خسر كذلك قبل بداية المسابقة بأسبوع افضل لاعبي الوسط فيه « كلودو الدو » نهائيا ، بعد ان اصيب بساقه اصابة بالغة .

أما منتخب يوغوسلافيا ، فكان بكامل تركيبه ، يتقدمهم أفضل جناح أيسر في العالم اليوم « دجايتش » ويضم كذلك نجوم الكرة المعروفين أمثال « بتكوبتش » و « اوبلاك » .

وقد بدأ الفريقان المباراة بشيء من التحفظ وجس النبض . وعلى غير عادته ، مال المنتخب البرازيلي الى اللعب الدفاعي ، متمسكا بالكرة في النصف الخاص به من الملعب . وربما كان ينوي سحب اللاعبين اليوغوسلاف من نصفهم الثاني ، كي يقوم بشن غارات مفاجئة مستغلا السرعة المدهشة التي يتمتع بها لاعبو الهجوم أمثال « جايرزينيو » ، « فالدوميرو » و « ليبينيه » . الا انه مع مرور الوقت بدأ الفريق البرازيلي يخيب الآمال ، لا بل انه أفلت زمام المبادرة في الملعب لصالح خط الوسط في منتخب يوغوسلافيا حيث تألق « اوبلاك » و « عظيموبتش » ، اللذان ملآ الملعب حركة وحيوية ، مستغلين يوما سيئا « لريبلينو » و « وباولو سزار » . ويبدو ان ارض الملعب المبتلة بالمطر الذي هطل حتى نهاية الشوط الاول ، كان سبب في الاقلال من مستوى اللعب البرازيلي .

وفي الشوط الثاني ، بدا وكأن الفريق البرازيلي قد ضاع من الملعب ، حيث بدت سيطرة اليوغوسلافيين واضحة . وضاع منهم هدفا أكيدا عندما تصدى قلب الهجوم « سورياك » لكرة مرفوعة داخل منطقة الحرام البرازيلية وصوبها برأسه ، فردتها عارضة المرمى . ثم مال الفريقان مرة اخرى الى اللعب الهادىء في منتصف الملعب وكأنهما قنعا بنتيجة التعادل السلبي التي قد تعود بالنفع على الفريقين معا . وكانت هذه المباراة ضمن المجموعة الثانية .

ويوم الجمعة اقيمت مباريات المجموعة الاولى والمباراة المتبقية للمجموعة الثانية . في المجموعة الاولى تغلب منتخب ألمانيا الغربية بشق النفس على منتخب تشيلي بهدف لصفر ، سجله المدافع الرائع « برايتنر » بتذنيفة مباشرة صاروخية بعد ربع ساعة من بداية اللقاء ، ولعله كان باستطاعة الحارس التشيلي صدها ، لو انه احسن الاسراع في الرد على الضربة .

وتغلب منتخب المانيا الدمقراطية على اوستراليا بهدفين لصفر ، سجلهما المهاجم الشاب « شترايخ » . وقد أظهر الاوستراليون مقدرة طيبة ، وقدموا بذلك مفاجأة لكل النقاد والمشاهدين .

أما المباراة الثانية في المجموعة الثانية فكانت بين سكوتلاندا وزائيري وقد لعب الافارقة مباراة العمر بالنسبة لهم . واضاع مهاجموهم فرصا نادرة . ولو كانت لديهم الخبرة الكافية والتصويب الجيد ، لاحدثوا مفاجأة الدورة .

وقد سجل الاسكوتلانديون هدفين كان الاول منهما نادرا وجميلا . الا انني ، كالكثيرين غيري ، اشك في صحة الهدف الثاني الذي سجله «جوردان» من وضع تسلل واضح . وكان « لوريمر » هو الذي سجل الهدف الاول .

ويوم السبت اقيمت مباريات المجموعة الثالثة والرابعة . وحين كتابة هذه السطور كانت مباريات المجموعة الثالثة فقط قد انتهت . وفي واحدة منها لعبت هولندا واورغواي . وكما يقول المثل فقد لعب الهولنديون الكرة باللاعبين من اورغواي ، وسيطروا تماما على مجريات اللعب وتمكنوا من تسجيل هدفين مقابل لا شيء ، سجلها المهاجم « راف » الاول برأسه والثاني بقدمه .

وكانت المباراة الثانية بين السويد وبلغاريا وانتهت الى التعادل بدون أهداف . وقدم الفريقان ، وخاصة البلغار في الشوط الثاني عرضا رائعا ، لم يقدم مثله حتى الان في المسابقة .

مهرجان طشقند السينمائي

استغرق مهرجان طشقند السينمائي الدولي الثالث لاقطار آسيا وافريقيا عشرة أيام ، وانتهى في ٣٠ أيار الماضي بعد أن عرضت خلالها عشرات الافلام وجرت اللقاءات والجولات في جمهورية الاوزبكستان .

حضر المهرجان ٢١٣ ممثلا لبلدان آسيا وافريقيا وأوروبا وأمريكا ، من بينهم فنانون مشهورون مثل المخرج الهندي مرينال سين ، والممثل الهندي راج كابور والمخرج النيجيري عماروغانوي ومخرجون وممثلون كبار من اليابان والباكستان والمانيا الدمقراطية والسنغال .. كما اشترك في المهرجان ٧٧ بلدا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وأوروبا ، والامم المتحدة واليونسكو ، ومنظمة التحرير الفلسطينية .. وقدم للعرض ٨٣ فيلما روائيا و ٩٣ فيلما قصيرا .

ومن مميزات المهرجان عدم وجود مسابقة ولا هيئة تحكيم ، ولا جوائز ، بل جوائز تقديرية وشهادات اشتراك تقدمها هيئات ومنظمات وصحف .

وقد حصل عدد كبير من الافلام على جوائز وشهادات . فالى جانب الافلام الافريقية ، والنيجيرية والكامرونية ، التي حصلت على الجوائز والشهادات ، حازت الافلام العربية التالية على جوائز وشهادات : « الليل والقضبان » (مصر) والافلام الوثائقية اللبنانية والليبية ، و « دورية الى الشرق » (الجزائر) و « النفط ٧٢ » (العراق) والافلام السورية .

وقدمت منظمة التحرير الفلسطينية فيلم « لماذا نحمل السلاح » وحازت على جائزة وشهادة اتحاد السينمائيين في أوزبكستان .

وحصلت الممثلة النيجيرية زاليكوسولاي والاب كابور الهندي وأبنه ريشي ، والممثلة التركية فاطمة غيرك ، والمخرج التشيلي سباستيان الاركون على جوائز تقديرية وشهادات .

وكان يرئس الوفد المصري محمد لمعي ، وقد تحدث عن الاتجاه الفكري في السينما المصرية وهو يتمثل في انعكاس نضال الشعوب ضد العدوان الامبريالي . واشترك في المهرجان المخرج التونسي عمار خليفة بفيلمه « الصراخ » المكرس للمرأة المناضلة في سبيل الثورة والتضامن . وتحدث عمار خليفة عما تعانيه السينما في تونس من مصاعب بسبب قلة دور السينما .. وأعلن انه يستطيع ان يقوم بأعماله لان الاتحاد السوفييتي يشتري أفلامه .

السينما الفلسطينية

استطاعت السينما الفلسطينية على الرغم من حداثتها من تقديم عشرين فيلما تصور نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل استعادة حقوقه المشروعة . والجدير بالذكر ان جمعية السينما الفلسطينية تشترك لاول مرة في مهرجان طشقند .

أما الوفد الهندي فكان أكثر الوفود المشتركة تمثيلا . فقد قدم ١٠ أفلام هندية .

تمثيلية عن أيلول ١٩٧٠ في ألمانيا الديموقراطية



قدم المسرح الوطني في روستوك — ألمانيا الدمقراطية — مسرحية مكرسة للشعب العربي الفلسطيني .

ومؤلف التمثيلية هو الكاتب راينر كيرندل ؛ وقد أسماها « جرش » ؛ وهي تدور حول أحداث ايلول ١٩٧٠ بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية .

وقد لقيت التمثيلية أعجاب جمهور المتفرجين واشترك في تقديمها المسرح الوطني ونادي الصداقة الالمانية العربية في روستوك .

طبيب في بيت لحم يزرع اصـابع اصطناعية

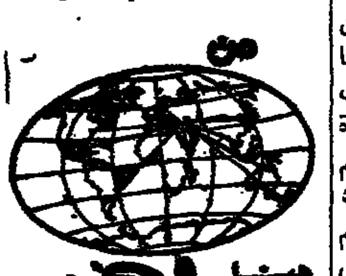
تمكن الدكتور أحمد زعيتر الطبيب في مستشفى « جبل داود » في بيت لحم من اجراء عملية زراعة سلامى اصابع اصطناعية . وهذه أول عملية من نوعها في العالم العربي .

ودرس الدكتور زعيتر جراحة العظام في بريطانيا وعمل في مستشفياتها ، ثم عمل في ليبيا . ومنذ ١٩٧٠ يعمل في مستشفى بيت لحم .

والسلامى الاصطناعية من البلاستيك والبلاتين وتتحمل البقاء على حالة جيدة عشرين سنة ، ثم تستبدل بعدها .

يتبرع لنيكسون

وضع الرئيس نيكسون المالي ، والضرائب المتراكمة عليه اثارت العطف عليه .. وتفيد أنباء مصر التي وصلت الينا متأخرة جدا ان عمدة



مصريا في احدى قرى الريف أشفق على الرئيس نيكسون وأرسل اليه مبلغ الف ليرة مصرية .. ليساعده على تسديد ديونه (تبلغ نصف مليون دولار) وأبدى العمدة أسفه الشديد لانه لا يستطيع ان يعطيه مبلغا أكبر ..

ولكن السفير الامريكي الجديد هاريمان ايليتس ، يشكره على « أريحيته » و « نخوته » ويبلغه تأثر نيكسون من عطفه ، واعتذاره عن تسلم المبلغ .

« أفتـح » ....

نشرت جريدة « النداء » اللبنانية وهي لسان الحزب الشيوعي اللبناني في ٩ أيار الماضي بيانا اصدره أبناء القرى الامامية ، وهي القرى التي طالما تتعرض الى شراسة الغزوات الاسرائيلية ، وتتعرض كذلك الى حرمان ادنى سبل العيش والى التشرد والفقر بسبب اهمال السلطات اللبنانية تلك المناطق .

ونقتطف من البيان الفقرة التالية :

... اسمعوا الان ما يجري في قرانا الحدودية في منطقة مرج عيون . بالاضافة الى كل ما نعانيه تضاف مسرحية درامية جديدة تمثل على ارض قرانا الحبيبة .. ابطالها « كومندوس أسعدي » (نسبة الى كامل الاسعد) تحت شعار « افتح ... جيش دفاع اسرائيلي ... اين مخرب » ..

ويتحدث البيان عن اعتداء ازلام الاسعد على المواطنين ، ممن يعارضون « البيك » ، واصابتهم بجراح بالغة ، وذلك لاعادة الهيبة لسلطانه الذي بناه على القتال والتشريد . ويستعرض البيان حوادث حدثت ولا تزال تحدث باستمرار .

تجـارة مريحـة

تروج في الولايات المتحدة التجارة بالاشياء القديمة . وهي تجارة مريحة . ولكن مصادر الحصول على سلع نادرة محدودة جدا الامر الذي يدفع بأصحاب الاعمال الى انتاج أشياء مزيفة تقليدا للاشياء القديمة والى عقد صفقات غير شرعية مع المجرمين وتروح ضحية هؤلاء اللصوص المجموعات الخاصة والحكومية .

وقبل مدة قصيرة فتح لصوص مسلحون صناديق حديدية في متحف جامعة هارورد ونهبوا ٥٦٠٠ قطعة نقدية اغريقية ورومانية تعود الى القرون السابع — الرابع قبل الميلاد . وتقدر المفقودات بخمسة ملايين دولار . ويعتقد العلماء بأن النقود لا تثمن من حيث قيمتها العلمية . وهذه ثانية حادثة سطو خلال هذه السنة على المتحف المذكور . فالهجمة الاولى للباحثين عن فريسة سهلة كلفت الجامعة ثماني قطع نقدية اغريقية قيمتها ٩٠ الف دولار .

عيد أنبوب المـاء

احتفلت مدينة فروتسلافا البولونية بذكرى فريدة غير عادية بذكرى مرور ٧٠٠ سنة على منظومة أنابيب الماء . ويمتد تاريخ انابيب الماء في فروتسلافا الى سنة ١٢٧٣ عندما منح الامير هنريك العادل الرابع هذه المدينة عددا من الامتيازات ومنها الحق في أخذ الماء من الانهار لانبوب الماء والخنادق الدفاعية .

وبقيت وثائق كثيرة مكنت المؤرخين من تحديد موقع وشكل أنبوب الماء في القرون الوسطى وقد ورد اول ذكر له في سنة ١٣٨٦ ولكن المقصود بذلك منشآت أقدم . وطبيعي ان تعيين تاريخ دقيق للبدء ببناء المنشآت الاولى لانابيب الماء أمر متعذر ولذلك يستشهد أساسا لذلك بالامتيازات الممنوحة في سنة ١٢٧٣ .

الجنـس في المـدارس في اسرائيـل

أجرى مكتب الديمغرافية (المتخصص بأبحاث تتعلق بالسكان ، التابع لمكتب رئاسة الحكومة بحثا مستفيضا حول مشكلات الشبان .. ومنها مشكلة الجنس .. وجاء في التقرير عن ذلك البحث ان الاحداث في البلاد يمارسون العلاقات الجنسية ، ومنهم من يبدأون بها في سن الرابعة عشرة والخامسة عشرة .

ويشير التقرير الى ان هذه الحقيقة التي ظهرت أمامه لم تكن كبيرة في الماضي كما هي اليوم . والى انه على الرغم منها فان المعرفة الجنسية لا تزال على مستوى منخفض ومعظم من يتعاطونها لا يستعمل الطرق الوقائية .

واظهر التقرير ان ٧٤٪ من الاولاد و ٧٢٪ من الفتيات بدأوا العلاقة الجنسية في الصف التاسع والصف العاشر بمجرد صداقة عادية أقرب الى البريئة دون علاقة فعلية ، اما في الصفوف المنتهية فارتفعت النسبة الى ٨٦٪ بين الذكور و ٩٠٪ بين الاناث في اشكال مختلفة من الاتصال الجنسي .

اما الاتصال الجنسي الكامل فكانت نسبته بين الصغار ٢٣٪ بين الذكور و ٥٪ بين الاناث .. اما بين الكبار فكانت النسبة ٤١٪ بين الذكور و ١٦٪ بين الاناث .

وقد اثارت هذه النسبة غير المتوازية بين ممارسي الاتصال الجنسي بين الطالبات والطلاب التساؤل ... فاتضح أن الفتاة تمارس الاتصال الجنسي مع عدد من زملائها (بنسبة ٢٤٪ بين الصغيرات و ١٤٪ بين الكبيرات) . هذا من جهة . ومن جهة أخرى ظهر ان التلاميذ كانوا يتصلون بالبغايا .. او مع فتيات أسن من زميلاتهم .

ويشير التقرير الى ان الجهل في الامور الجنسية يكاد يكون مطبقا .. فلم يستطع معظم الفتيات من الاجابة على سؤال يتعلق بعلامات الحمل .

هذا ويدل التقرير الى ان نسبة العلاقات الجنسية في المدارس الزراعية هي اعلى نسبة بين الذكور اذ ان ٧٠٪ منهم يمارسونها ، بينما اعلى نسبة بين الاناث هي بين بنات الكيبوتسات حيث تبلغ النسبة ٢٠٪ منهن في الصف التاسع والعاشر بينما ترتفع الى ٤٢٪ في الصفوف المنتهية .

وتولى اعداد البحث والتقرير خبراء من الاطباء وأساتذة الجامعة والمتخصصون بالعلوم الاجتماعية والتقنية . ويرى المطلعون ان المواد التي يتضمنها التقرير ستفيد وزارة المعارف لاعداد برنامج وأساليب خلفة .

ارتفاع اسعار الاستهلاك في الأشهر الخمسة الاخيرة بنسبة لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلي قبلا : ٢٢٪ !

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — خلافا « لتوقعات » المسؤولين في وزارتي المالية والتجارة والصناعة ان حدة الغلاء المخيف ، الذي شهدناه في الربع الاول من العام الجاري ، « ستخف » تدريجيا ، فان مؤشر الغلاء للمستهلك استمر بالارتفاع خلال الشهرين الماضيين ، نيسان وأيار ، بنسبة مقلقة جدا ، بلغت أكثر من ٢٫٧٪ شهريا .

فقد أكد التقرير الاخير لدائرة الاحصاء المركزية ، الذي نشر في نهاية الاسبوع الماضي ، ان مؤشر الاسعار للمستهلك استمر في الارتفاع في شهر أيار الماضي بنسبة عالية ، ٢٫٧٪ . وكان المؤشر قد سجل ارتفاعا مماثلا في نيسان الماضي . وبذا يكون مؤشر الاسعار للمستهلك قد سجل ارتفاعا بلغ أكثر من ٢٢٪ خلال الاشهر الخمسة الاولى ، فقط من العام الجاري . أى ان الزيادة الوسطية لمؤشر الاسعار خلال هذه الفترة هي ٥٪ تقريبا . وهي نسبة لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلي أبدا .

وتتخطى اكثر التوقعات الاقتصادية، فيما يتعلق بارتفاع الاسعار سوادا . ولقد بات من المؤكد الان ان نسبة ارتفاع الاسعار في هذه السنة سيبلغ ضعف توقعات المسؤولين في وزارتي المالية والتجارة والصناعة وستصل الى ٦٠٪ تقريبا ، في حين ان ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ تتوقع ارتفاعا في الاسعار لا يزيد عن ٣٠ ٪ .

ويجدر بنا أن نعيد الى الاذهان أن المسؤولين الاقتصاديين في الحكومة والدولة ادعوا ، في مستهل هذا العام، أن ارتفاع الاسعار المخيف في شباط الماضي تسبب عن قرار الحكومة بالغاء السوبسيديا في حينه عن السلع الحيوية الرئيسية (السكر والارز والطحين والبيض والزيت وغيره)، مع أن نسبة ارتفاع الاسعار في ذلك الشهر تجاوزت كثيرا تأثير القرار المذكور على مؤشر الاسعار . وحين استمر المؤشر في الارتفاع في آذار الماضي، أيضا ، ادعى المسؤولون أن السبب في الارتفاع يعود الى التضخم المالي في الاسواق العالمية وتأثيره على السلع المستوردة وخاصة المواد الخام منها، على الرغم من أن نسبة التضخم المالي في الاسواق العالمية لم يزد عن ربع معدله في اسرائيل . هذا ونفى المسؤولون في « بنك اسرائيل » في أكثر من مرة اى تأثير جدى للتضخم المالي في الاسواق العالمية(الرأسمالية) على ارتفاع الاسعار في اسرائيل . وفي محاولة لطمأنة العاملين ، وهم أكثر الفئات تضررا من الغلاء ولثنيهم عن الكفاح دفاعا عن مستوى معيشتهم ، بشرنا المسؤولون ، في الوزارتين المذكورتين ، أن مؤشر الغلاء لن يرتفع ابتداء من نيسان الماضي بأكثر من واحد بالمئة . ولكن معطيات نيسان اثبتت عدم صحة هذه « التوقعات » . فالتزم المسؤولون الصمت . وها هو تقرير دائرة الاحصاء عن أيار يثبت مرة اخرى أنه لا أساس « لتوقعات » المسؤولين وان المؤشر استمر في الارتفاع بينما اكتفى المسؤولون مرة اخرى بالتزام الصمت .

ولا يعتقدن أحد ان زمام الامر افلت من ايدى المسؤولين في الحكومة والدولة وانه لم يعد في مقدورهم كبح غول الغلاء . فان ما نشهده اليوم من انهيار كل رقابة على الاسعار ومن استمرار موجة الغلاء الشرسة في الارتفاع ليس الا نتيجة طبيعية لسياسة الحكومة الاقتصادية وسياستها عامة . فهى التى ألغت الرقابة على الاسعار وتركت الباب مفتوحا لرجال الاعمال وأصحاب الصناعة والمقاولين والتجار الكبار كى يتلاعبوا بالاسعار ويحددوها على هواهم دون أى حسيب أو رقيب . وهى التى ألغت السوبسيديا وفرضت مختلف الضرائب غير المباشرة وتهدد بفرض المزيد من الضرائب ، اذا « تجرأ » العاملون وطالبوا بزيادة اجورهم لمواجهة الغلاء. وهى التى تنفق مليارات الليرات الاسرائيلية على التسلح وخدمة لسياسة تكريس الاحتلال . وتقدم للمتمولين ورجال الصناعة مئات ملايين الليرات ، التى تجبيها من جيوب العاملين على شكل ضرائب ، منحا وقروضا بفوائد بخسة وشروط مريحة جدا ، أثارت حتى مدير « بنك اسرائيل » فاتهم الحكومة بتبذير أموال الشعب وحملها مسؤولية الوضع الاقتصادى .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تدعو الى تأييد كفاح العاملين لتحسين شروط العمل ورفع الاجور

الناصرة — لمراسلنا النقابي — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة مساء الخميس الماضي ١٣-٦-٧٤ ، وكانت الكتلة الشيوعية فيه قد طالبت بعقد هذه الجلسة لبحث الواجبات الملقاة عليه في النضال من أجل زيادة أجور العمال وتحسين شروط عملهم لمواجهة غول الغلاء الذى ينغص عيشهم ، وتأمين حقوق عمال وعاملات معملي « مفيبا » للكلسات و « بلانيت » للملابس اللذين أعلن افلاسهما وحاول أصحابهما التهرب من دفع الحقوق المطلوبة منهم لهؤلاء العمال والعاملات .. ومعالجة أزمة المساكن الخانقة في المدينة التى تقاسي عائلات العمال منها الامرين .

وقد قدمت سكرتارية المجلس « المعراخية » تقريرا للجلسة ، تضمن ما قامت به من مراسلات واتصالات مع هيئات الهستدروت العليا والدوائر الحكومية بخصوص هذه القضايا ، وأعلنت انها تؤيد قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت حول الاجور ولا تستطيع تجاوزها .

وتكلم في هذه الجلسة باسم الكتلة الشيوعية الرفيق سليم القاسم ، فقال ان الحكومة التى تخصص الاموال الطائلة للنفقات العسكرية وتقلص مخصصات الخدمات العامة ، وتعمل على تأمين الارباح الطائلة لارباب المال والاعمال على حساب جهد العمال وخبز عيالهم ، وتمارس سياسة تمييز قومى ضد العرب في البلاد ، هى المسؤولة عن كل هذه المصاعب التى يعاني منها العمال اليهود والعرب . وأكد ان قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت الاخيرة بخصوص الاجور لا تلبي حاجة العمال لمواجهة الغلاء المستشري ، لذلك يشنون بواسطة لجانهم في أماكن العمل النضال من أجل حقوقهم .

وطلب من المجلس أن يعلن تأييده للجان العمال التى تناضل لكبح جماح الغلاء ، وتطالب بعقد اتفاقيات العمل، التى تؤمن لهم زيادة اجورهم الاساسية بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ ، ورفع الحد الادنى من الاجور الى ٨٠٠ ليرة شهريا ، ودفع علاوة غلاء كاملة وحقيقية ، مع اجراء حسابها كل ثلاثة أشهر وليس كل ستة أشهر ، ورفع الحد الذى تدفع عنه العلاوة من الاجور الى ألف وخمسماية ليرة شهريا . ودعا المجلس الى رفع صوته ضد كابوس الضرائب ومعارضة فرض أية ضريبة جديدة كقرض الامن « الاختياري » . وطلب كذلك بأن تتخذ كل الاجراءات لتأمين حقوق عمال وعاملات مصنعي « مفيبا » و « بلانيت » ، وان لا يكتفي المجلس بالمراسلات لمعالجة أزمة السكن الخانقة في الناصرة ، ومن أجل تحقيق مطالب العمال المتعلقة بهذه القضايا ، على المجلس ان ينظم لهم الاجتماعات ويجندهم في النضال .

وفي ختام الجلسة اتخذت القرارات التالية بالاجماع .

١ — مطالبة وزارة الاسكان ودائرة الاسكان الهستدروتية بازالة كل تمييز لاحق بهذه المدينة ، والقيام ببناء المساكن الشعبية الضرورية لحل هذه المشكلة ، وتقديم القروض اللازمة للعمال الذين يقومون ببناء مساكنهم الخاصة ، وعقد الاجتماعات لمقدمي الطلبات للحصول على مساكن وتنظيم الوفود من بينهم لمقابلة الدوائر الحكومية والهستدروتية المختصة .

٢ — مطالبة وزارة التجارة والصناعة بتخصيص الاموال الضرورية وتقديم المساعدات اللازمة لتطوير الناصرة وتصنيعها من أجل توفير العمل لعمالها وتجنيبهم مشاق السفر والبحث عن العمل بعيدا عن عوائلهم .

٣ — معارضة فرض أية ضريبة تمس بدخل العمال وفي مقدمتها ضريبة ما يسمى بالضريبة الزائدة على القيمة .

٤ — مواصلة الجهود من أجل تأمين حقوق عمال وعاملات مصنعي « مفيبا » و « بلانيت » في العمل والشروط الاجتماعية .

أما بخصوص الاجور وعلاوة غلاء المعيشة ، فقد عارضت كتلة المعراخ ومعها ممثل الليبراليين المستقلين وممثل الليكود اقتراحات الكتلة الشيوعية ، وصوتوا مؤيدين لسياسة المعراخ الاقتصادية التى تتبناها الاكثرية في لجنة الهستدروت التنفيذية .

مجلس عمال حيفا يساند كفاح عمال أسلاك الكهرباء

حيفا — لمراسلنا النقابي — بدعوة من الكتلة الشيوعية عقد مجلس عمال حيفا ، يوم الثلاثاء ١١-٦ ، جلسة خاصة لبحث أضراب عمال أسلاك الكهرباء الذى دخل أسبوعه الخامس .

ومن المعروف ان عمال أسلاك الكهرباء أعلنوا اضرابهم ، بدعم من مجلس عمال حيفا ، بعد أن استنفدوا جميع الوسائل الاخرى لحل الخلاف بينهم وبين مدير المصنع الذى رفض ، بصلف ، جميع مطالب العمال .

وباعتراف سكرتير مجلس عمال حيفا ، اليعزر مولك ، فان المجلس ، خلال أربع سنوات ، لم يدعم الا اضرابين فقط ، الاثنان في المصنع ذاته . وهذا يثبت ، ما أشرنا اليه دائما من بعد المجلس عن قضايا العمال ومشاكلهم ، من جهة ، ومدى ما يتعرض له عمال أسلاك الكهرباء من استغلال من جهة أخرى .

ومع افتتاح الجلسة أخذ ممثلو « الليكود » في المجلس بالتشويش والاستفزاز . وبدا أنهم حضروا بقصد تخريب الجلسة . فهم ، من ناحية طبقية ، يمثلون حزب الاغنياء لذلك يقفون دائما الى جانب أصحاب العمل . وهذا بالطبع أغاظ العمال المضربين الذين حضروا الجلسة وأعضاء لجان العمل التى أوفدت ممثليها تضامنا مع المضربين ، لذلك حاولوا ، في أثناء الجلسة ، اخراج ممثلى الليكود بالقوة من القاعة . وتوقفت الجلسة أكثر من ربع ساعة ريثما أمكن تهدئة العمال واستئناف الجلسة .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق سلفادور كوهين ، عضو المجلس ، فأكد مجددا دعم كتلتنا للعمال المضربين وضرورة وقوف المجلس الى جانبهم . وأعطى أرقاما تظهر الغبن اللاحق بهؤلاء العمال وتقاعس الهستدروت . فالعامل الذي يعمل منذ ١٥ عاما يتقاضى ٤٤٣٦ ليرة للساعة . والعامل ذو ٢٥ عاما من الخدمة يتقاضى ٤٤٤٢ ليرة للساعة . مع العلم أن أرباح المصنع في السنة الاخيرة بلغت ٣٤٥ مليون ليرة . ومن المتوقع ان ترتفع الى ٨ ملايين ليرة في السنة الحالية ، أى بمعدل ١٠ آلاف ليرة ربحا مقابل كل عامل .

كما فضح الرفيق كوهين الصلف والتعسف اللذين يعامل بهما مدير المصنع العمال . وأهاب بالهستدروت لتقدم الدعم المعنوى والمادى للعمال المضربين ولتدفع أجرة كاملة لهم من صندوق الاضراب الذى تتكدس فيه ملايين الليرات .

كذلك أعرب ممثلو لجان العمال الذين حضروا الجلسة عن دعمهم المعنوى واستعدادهم للتبرع بيوم عمل كامل للمضربين .

وانتهت الجلسة باتخاذ قرار تضامن مع العمال ، وتقدير لموقفهم الشجاع، وباصدار نداء الى جماهير العمال للتضامن معهم . وقد صوتت الى جانب القرار جميع كتل المجلس ما عدا كتلة « الليكود » .

عرابة تحتفل بعيد « الاتحاد »

عرابة — احتفلت هذه القرية البطوفية الكبيرة ، مساء يوم السبت الماضي ، بعيد « الاتحاد » الثلاثيني . ففي نادي الحزب الشيوعي احتشد عدد كبير من قراء « الاتحاد » في اجتماع احتفالي ترأسه الرفيق توفيق كناعنة وألقى فيه الرفيق اميل حبيبي كلمة جامعة باسم هيئة تحرير « الاتحاد » .

واستعاد توفيق كناعنة ذكريات اول عدد وصل الى قرية عرابة .. وكان في عام ١٩٥٠ . وذكريات النضال المليء بالتضحيات التي خاضة كادحو عرابة وجريدة « الاتحاد » في ايديهم هاديا ومنظما .

وبعد الاجتماع اقامت لجنة الحزب المحلية حفل عشاء احتفالي اشترك فيه ، بالاضافة الى محرري «الاتحاد» ومدير ادارتها ، الرفاق اميل توما ومنعم جرجورة والمحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة .

في المكتبات :

« صدى الايام » و « معزوفة القرن العشرين »

مجموعتا شعر للدكتور الشاعر
سليم مخولي

يعقوب أمير يحتل مقعد مئير في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — احتل يعقوب أمير ، من كتلة أحدوت هعفودا في حزب العمل ، المقعد في الكنيست الذي أخلته غولدا مئير رئيسة الحكومة السابقة والتي قدمت استقالتها من الكنيست في الاسبوع الماضي .

وجاء في الانباء أن مركز حزب العمل قرر انتداب غولدا مئير لتمثيل الحزب في مؤتمر الاشتراكيين الديموقراطيين العالمي . وفي حالة رفضها سيرئس وفد اسرائيل رئيس الحكومة اسحاق رابين .

وكان قد نشر سابقا أن غولدا مئير تعتزم الاعتزال في احدى مستوطنات النقب مع ابنتها . وتساءل بعض المراقبين ، هل في نية غولدا مئير اقامة مركز قوة جديد على غرار « سدى بوكر » ؟

اجتماعات احتجاجية — بقية

من مقابلته . وبعد مراجعات عديدة تمكنت من مقابلته مرة اخرى في ٧٤/٦/١٤ ، وعرفت منه انه نقل بعد مقابلتها الى مخيم صرفند حيث عانى التعذيب والضرب المبرح ، وابدى لمحاميته تخوفه من تعرضه لسلسلة اخرى من التعذيب . وهو الان في سجن منعزل وحالته الصحية تثير القلق. أما التهمة الموجهة اليه فهي انه قائد الحزب الشيوعي في الضفة الغربية ومن قادة الجبهة الشعبية الوطنية .

استمرار الاحتجاج

وفي ٧٤/٦/١٢ طير الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في تل ابيب برقية الى وزير الدفاع يستنكر فيها المجتمعون اعتقال قادة الحزب الشيوعي الاردني والعناصر الدمقراطية الاخرى في الضفة الغربية .

وفي الناصرة تظاهر العشرات من أبناء المدينة وقرى منطقتها يوم السبت الماضي احتجاجا على اجراءات القمع التعسفية في المناطق العربية المحتلة . وقد رفع المتظاهرون شعارات تطالب بوقف هذه الاجراءات وكل أعمال التعذيب وباطلاق سراح المعتقلين الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

رئيس بلدية نابلس يطالب بالافراج عن المعتقلين

وتفيد انباء نابلس ان رئيس بلديتها الحاج معزوز المصري اجتمع بالحاكم العسكري يوم الاحد الماضي، واحتج على استمرار اعتقال المعتقلين وبينهم المهندسون والفتيات ، وتعرض صحتهم للامراض بسبب المدة الطويلة التي يقضونها في السجون . وقال الحاج معزوز المصري ان الاوضاع تسير في اتجاه السلام في هذه المنطقة ، وهي تتطلب الافراج عنهم .

معتقلون آخرون في القدس

وتفيد انباء القدس ان سلطات الاحتلال اعتقلت أربعة أشخاص هم : يحيى الجولاني ، سعيد القاق ، عبد جابر وعرابي البيطار وهو يقارب السبعين من العمر ، بتهمة الانتساب الى منظمات فلسطينية .

احكام في غزة

وفي غزة حكمت المحكمة العسكرية على سلمان محمد عمران بالسجن لمدة سبعة شهور ، وعلى حيدر الشيخ ذيب بسنتين وعلى محمد الغلبان بسنة وستة شهور وكلهم بتهمة الاتصال بالمنظمات الفلسطينية .

مؤتمر صحفي تعقده عصبة حقوق الانسان والمواطن

تل ابيب — دعت عصبة حقوق الانسان والمواطن الى عقد ندوة صحفية في تل ابيب ، وذلك صباح اليوم الثلاثاء لبحث قضايا المعتقلين في المناطق المحتلة . وسنوافي قراءنا بتفاصيل الندوة في العدد القادم .

اعتقال مفتش العمل في الضفة المحتلة

نابلس — قامت سلطات الاحتلال ، يوم السبت الماضي ، باعتقال الحاج ابراهيم ابو مصطفى مفتش العمل والتدريب المهني في شمال الضفة المحتلة .

كلمة الاتحاد — بقية

هو « كشف حساب » المخطط الامريكي العدواني في مرحلة اضطرار الامبريالية الامريكية الى بعض التراجع .

ولكن الصراع مستمر ، وعلى أشده : صراع بين قوى الحرية والسلام العادل والتقدم من جهة وقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من جهة اخرى . ومما يبعث على التفاؤل أن قوى التقدم العربية واعية لمكنات التغلب على المخططات الامبريالية وتستفيد منها فائدة كبرى . ان هذه القوى تعتمد على النتائج الايجابية لحرب تشرين وعلى المظاهر الايجابية الاساسية في الوضع الدولي والتي تتميز باضطرار الامبريالية الامريكية الى التراجع أمام سياسة السلام السوفياتية . ان هذه النتائج الايجابية وتلك المظاهر الايجابية هي التي فرضت على الامبرياليين الامريكيين ، ومن ورائهم حكام اسرائيل ، الالتزام بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والموافقة على عقد مؤتمر جنيف برياسة مزدوجة منهم ومن الاتحاد السوفياتي والتحرك للوصول الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط . ان قوى التقدم العربية تدرك أن واجبها الرئيسي ، في هذا المجال ، هو تطويق الامبريالية الامريكية وسد كل منافذ التهرب من تنفيذ ما اضطرت اليه من التزامات .

لذلك لم نر غضاضة في أستقبال الرئيس الامريكي نيكسون ، ومن قبله وزير خارجيته كيسنجر . كذلك لم نر غضاضة في اتفاقيات فصل القوات بشرط الا يكون فيها أى تنازل ، لا سياسي ولا اقتصادى ، أمام الامبريالية الامريكية ، وأى تنازل عن حقوق الشعوب العربية في أوطانها وعلى رأسها حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واليوم تنتهي الزيارة النيكسونية الاستعراضية في عدد من دول الشرق الاوسط.ومنذ اليوم نستطيع أن نقول أن سيئات هذه الزيارة أكثر من حسناتها . ولكن شيئا واحدا أصبح واضحا وهو أن الشرق الاوسط بقي ، بعد هذه الزيارة ، كما كان قبلها . فمظاهر الحفاوة السطحية لم تحل اية مشكلة من مشاكله ولم تغير شيئا من مواقف الاطراف المتنازعة .

فقضايا النزاع الرئيسية ، التى لم يمسها هنري كيسنجر من قريب أو من بعيد ، تهرب منها رئيسه نيكسون أيضا : قضايا انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ولكن الوطنيين العرب ، وطلاب السلام الحقيقي الاسرائيليين يدركون أن هناك « دولة كبرى » أخرى ، هي الدولة الاشتراكية العظمى ، الاتحاد السوفياتي ، التي لا تلف ولا تدور حول هذه القضايا بل تصر على تحقيقها، وبسرعة ، شرطا لتحقيق السلام العادل والمقيم . وبعد عشرة أيام فقط ، في ٢٧ الجاري ، سيصل الرئيس الامريكي نيكسون الى موسكو . وعليه أن يقدم كشف حساب أمام الزعماء السوفيات ، أمام الانسانية التواقة الى السلام ، عما أنجزه من التزاماته . فماذا سيقدم ؟ ان قرع الطبول، مهما يطل ، لا يمكن ان يؤخر طويلا الدخول في صلب القضية . فقد آن الاوان ، قال الرفيق برجنيف ، كي يتحقق السلام العادل على أرض الشرق الاوسط .

كيسنجر — بقية

واكثر من ذلك : كتبت «ايكونومست» ، في مقالها المذكور ، ان كيسنجر يضغط على السعودية وغيرها كي تسمح للشركات الامريكية بزيادة استخراج النفط في البلاد العربية .. وبذلك تزداد ارباح هذه الشركات وتخف ضائقة النفط عن الولايات المتحدة الامريكية وتنجح الشركات الامريكية في استنفاد هذا المصدر الاساسي من الطاقة من البلاد العربية ، وفي اسرع وقت ، حتى تعود هذه البلاد « صحراء » تحت رحمة الامبريالية الامريكية . ومن المعروف ان ازدياد عائدات النفط ، من وراء زيادة الكمية المستخرجة ، لا يعود بالنفع على شعب السعودية او غيره بل يزيد في اثراء أمراء السعودية . والغرض منه ، ايضا ، تمكين هؤلاء الامراء من تسديد نفقات صفقة الاسلحة الامريكية الجديدة للسعودية (٢٥٠ مليون دولار) التى عقدت لتمكين هؤلاء الامراء من ضرب ثورة ظفار والنظام التقدمي في اليمن الجنوبي .

وهكذا ، ومرة أخرى ، يصبح واضحا ان الحلف الدنس ، الذي يقيمه كيسنجر مع الرجعية العربية ، هو هدف الامبريالية الامريكية الرئيسي من ارتدائها جناحي حمامة سلام ومن تظاهرها بانها « غيرت سياستها » .

الانقلاب في صنعاء — بقية

في ان تهتم بما يدور في اليمن الشمالية وان تهتم بسلامتها واستقرارها » . وقال : « ان القيادة اليمنية الجديدة تعتزم اقامة أقوى الروابط مع الاردن وقواته المسلحة » .

ووجه العقيد حسين المسوري هجوما شديدا ضد اليمن الدمقراطى (جنوب) وادعى انه « على الرغم من الرغبة التى طالما أعربت عنها اليمن الشمالية بشأن ايجاد أساس للتفاهم مع اليمن الجنوبية ، من أجل وضع حد للعمليات الهدامة ، فان حكومة عدن لم تبد أى رد فعل مواتٍ لمساعينا في هذا الشأن » ..

هذا ومن المعروف ان الحرب الاهلية بين اليمنين ، والتى غذتها السعودية والاردن ، كانت توقفت قبل أكثر من سنة بعد الاتفاق ، بوساطة الجزائر وليبيا والعراق ، على برنامج دمقراطي لتحقيق الوحدة بين اليمنين . وليس سرا ان حكام السعودية والاردن ، ومن ورائهم المستعمرون ، لم يعجبهم توقف الحرب الاهلية لا ولا اتفاقية الوحدة .

كذلك ليس سرا تدخل السعودية والاردن عسكريا ضد اليمن الجنوبى وضد ثوار امارات الخليج . ويظهر ان الرجعية السعودية والاردنية تتوهم ان الوقت ، الان ، مناسب للامعان في هذا التدخل وفي ضرب ثورة ظفار والنظام التقدمى في اليمن الجنوبى .

فمن الممكن أن نرى في انقلاب اليمن الشمالى الاخير خطوة أخرى في التآمر الامبريالى — الرجعى على حركة التحرر القومى العربية وعلى منجزاتها ومن أجل اعادة النفوذ الامبريالى والسيطرة الرجعية — اى خطوة أخرى في مخططات نيكسون — كيسنجر ضد حركة التحرر القومى والاجتماعى العربية ومنجزاتها .

نيكسون ، في بيان — بقية

عمليا حكام اسرائيل . وللتاكيد على عزم الولايات المتحدة تنفيذ ضماناتها لاسرائيل فان « ممثلا من قبل وزارة الدفاع الاسرائيلية سيسافر قريبا الى واشنطن للتفاوض على التفاصيل الخاصة بالتجهيزات العسكرية الامريكية الطويلة الامد لاسرائيل » .

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة واسرائيل ستوقعان في القريب العاجل اتفاقا للتعاون في مجال الطاقة النووية والتكنولوجيا الذرية ، تزود بموجبه الولايات المتحدة اسرائيل بالوقود النووي وبالمفاعلات والافران الذرية لتوليد الطاقة . كما سيبحث البلدان في وسائل تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالنفط والطاقة الذرية على الامد الطويل . وسيتم تبادل العلماء بين البلدين وتبادل الابحاث العلمية في حقول ابحاث الفضاء والذرة والطاقة وغيرها .

وفي حين اعرب رابين ، رئيس الوزارة الاسرائيلية ، في البيان عن تفهمه « للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة للتوصل الى سلام على اساس قرار مجلس الامن ، رقم ٣٣٨ » ، اكد نيكسون من جانبه ان تسوية الازمة يجب ان يستند « على ان لكل دولة الحق في العيش ضمن حدود آمنة وبمأمن من عدوان جماعات نظامية او غير نظامية ، تقوم به من وراء حدود دول اخرى » . ومن الواضح ، كما اسلفنا ان هذا التاكيد النيكسوني يتلاءم عمليا ومطالب حكومة اسرائيل ، التي تتحدث عن « حدود آمنة » وتقصد في الحقيقة ابتلاع مناطق عربية بحجة الدفاع عن أمن اسرائيل . ويقدم كذلك المبرر لاعتداءات حكام اسرائيل على جاراتها من الدول العربية بحجة الدفاع عن « الامن » والرد على « عدوان » الجماعات غير المنظمة . والمقصود هنا رجال المقاومة الفلسطينية — (اقرأ كلمة « الاتحاد ») .

ووصف مراسل الاذاعة البريطانية في القدس البيان وجو الصداقة والود الذي تخلل محادثات نيكسون في اسرائيل ، بانهما يعكسان «الصداقة المستمرة بين اسرائيل وامريكا ويقدمان صورة لقطرين يتعاونان في جميع الشؤون » .

كيسنجر : الاردن يمثل الفلسطينيين

هذا وعقد كيسنجر ، الذي رافق نيكسون في رحلته ، أمس الاثنين ، مؤتمرا صحفيا قبيل مغادرته اسرائيل نفى فيه الانباء ، التي نشرتها الصحف اللبنانية ، عن احتمال قيامه بالتفاوض مع الفلسطينيين . وحين سئل عن تمثيل الفلسطينيين واشتراكهم في مؤتمر جنيف قال « ان الاردن سيجد الطريقة التي سيمثل فيها الفلسطينيون » أي أن الامر سيترك للملك حسين كي يتحدث باسمهم ويقترح من يمثلهم . وهذا كما هو معلوم ، موقف الملك حسين وموقف اسرائيل . وتحدث كيسنجر عن ضرورة ان يتكيف حكام اسرائيل والوضع الجديد في المنطقة وان الامر قد يتطلب بعض الالام ، مشيرا بذلك الى ضرورة ان يتنازل حكام اسرائيل عن بعض اطماعهم التوسعية ليسهل على الولايات المتحدة مواصلة تقربها من بعض الانظمة العربية ، وخاصة مصر .

ويبدو ان ملاحظة كيسنجر الاخيرة اثارت قلقا لدى الحكومة الاسرائيلية فسارع وزير الاعلام ، الجنرال اهرون يريف الى التأكيد على ان اسرائيل لم تصادف حتى الآن ما يبرر التوجع منه وانه لم يمارس عليها أي ضغط في اثناء محادثات نيكسون مع القادة الاسرائيليين وان هذه المحادثات كانت عامة . وكرر يريف موقف حكومته من المفاوضات مع الفلسطينيين وقال ان لا مفاوضات مع « الارهابيين » وان اسرائيل ترفض قيام دولة فلسطينية بينها وبين الاردن ، لان مثل هذه الدولة تهدد أمن اسرائيل ، على حد تعبيره . واختتم يريف قوله بان « على الاطراف المتنازعة اجراء تنازلات متبادلة » . ولكنه لم يفصح عن اية تنازلات يتحدث .

نيكسون في سوريا

وفي سوريا ، التي وصل اليها قادما من الرياض في السعودية يوم السبت الماضي ، اجرى الرئيس الامريكي سلسلة مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد . وقد اتفق البلدان على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى سفراء ، اعتبارا من يوم الاحد ، اول أمس .

وفي لقاء اجراه الرئيسان السوري والامريكي مع الصحفيين يوم الاحد الماضي ، اكد الرئيس السوري ان بلاده مستعدة للتعاون مع امريكا من اجل ارساء القواعد الثابتة للسلام العادل والدائم في الشرق الاوسط . وقال ان اتفاقية الفصل تشكل جزءا لا يتجزأ من الحل الشامل للقضية ، ذلك الحل الذي لا يمكن ان يتم دون انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . وأكد نيكسون ان الاتفاقية هي خطوة اولى نحو تحقيق العدل والسلام الدائم في الشرق الاوسط على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، رقم ٣٣٨ .

في مصر

وفي مصر ، التي زارها نيكسون بين ١٢ و ١٤ الجاري ، صدر في ختام الزيارة بيان مصري امريكي مشترك يعكس بجلاء سياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي والعسكري ، التي ينادي بها الرئيس المصري ، السادات ، ورغبته في التقرب من الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص . فالبيان يتحدث عن رغبة البلدين ، امريكا ومصر في تقوية علاقاتهما الثنائية وتدعيم هذه العلاقات وخاصة التجارية والمالية منها وعن تعميق الروابط الثقافية بينهما وتعزيز السياحة وتبادل العلماء والطلبة وتحسين المواصلات الجوية والبحرية بين البلدين . وسوف تشجع مصر والولايات المتحدة مزيدا من الاتصالات بين المسؤولين في مختلف فروع الحكومتين — التنفيذية والتشريعية والقضائية .

ويشير البيان الى ان الولايات المتحدة وافقت على دعم مصر ماليا — أي تقديم القروض الحكومية والخاصة — وانها على استعداد لبيع مفاعلات نووية ووقود نووي لاسرائيل لتوليد الطاقة الكهربائية ، على ان توفر مصر الضمانات لمراقبة عدم استخدام هذه المفاعلات في اغراض غير سلمية .

ويذكر البيان المصري الامريكي « ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يتوقف على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ويجب ان يأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لكل شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب الفلسطيني وحق دول المنطقة في الوجود وان السلام يمكن تحقيقه عن طريق منهج للمفاوضات المتصلة طبقا لقرار رقم ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٣ في اطار مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط » .

ومن الجدير ان نشير الى ان هذه ليست المرة الاولى التي يضطر فيها الرئيس الامريكي نيكسون الى الاعتراف بالمصالح المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في بيان رسمي فسبق ان أكد ذلك في بيان مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي ، الذي انعقد في واشنطن في ١٨ حزيران ١٩٧٣ ، بين الزعيمين بريجنيف ونيكسون .

النائب الشيوعي لفنبراون — بقية

وهل يعتقد أنه يمكن تجدد محادثات جنيف بدون اشتراك ممثلين عن الشعب العربي الفلسطيني في هذه المحادثات ؟ وهل رفض اعتبار الفلسطينيين شريكا في محادثات السلام لا يصيب بالضرر مساعي احراز السلام في الشرق الاوسط ؟

ويذكر ان بيرس قال في تصريحه المذكور « ان اسرائيل ترفض التفاوض مع الفلسطينيين لانهم « ارهابيون » ، على حد تعبيره ، ولانهم يسعون الى تقوية النفوذ السوفياتي في المنطقة (!!) . وكرر بيرس كذلك الموقف المجوج لحكومة مئير — ديان ، الذي ينكر على الفلسطينيين حقهم في اقامة دولتهم المستقلة وهو الموقف الذى يرفضه الفلسطينيون بشدة ويرون فيه تدخلا سياسيا فظا في شؤونهم واعتداء على حقهم في تقرير مصيرهم ، بأنفسهم .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢\٦\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس الارثوذكسية بالرملة .

فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا